الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

زاوية سيدي بلحملاوي بتلاغمة (ميلة) ودورها التعليمي التربوي (1871-1954م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

من إعداد الطالبة:

مريم كتاب

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. محمود بوكسيبة	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا
أ. منى صالحي	أستاذة مساعدة –أ–	مناقشة

السنة الجامعية: 1437/1436هـ- 2016/2015م

شكـــــر وعرفـــــان

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم: 7

أشكر الله عز وجل وأحمده على أنه وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع واسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني بما يحبه ويرضاه في دنيا والأخير.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف محمود بوكسيبة الذي رافقني وشاركني مسيرة وعناء هذا البحث ولم يبخل عليا بنصائحه وإرشاداته.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم التاريخ الذين لم يبخلوا علينا يوما بعملهم، وكل عمال مكتبة قسم التاريخ والمكتبة المركزية وخصوصا مكتبتة متحف المجاهد بالمسيلة.

كما أخصص بالذكر الأستاذ خميسي سعدي الذي كان أول من دعمني في هذا البحث.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

وفي الأخير أشكر عمال مكتبة الحسين الذين عملوا كل ما في وسعهم لإتمام هذه المذكرة

مريم

إهـــــداء

يدك التي لطالما داعبت رأسي بالحنان عيناك اللتان أستقي منهما كل الحب والأمان كلماتك التي تشعرني بالطيبة والتي هي راسخة في عقلي على مر الأزمان يا سعيدا أسعدتني بجمل سرور أتغلب به على دنيا الامتحان أبي إليك أهدي ما أسميه جهد أعوام أبي أهديك كل الحب لأنك كنت لي الأحباب إليك أبي العزيز .

إلى نبع الحنان ورمز العطاء وعنوان السعادة إلى التي لم تبخل بدعائها بالتوفيق والعطف وقت الضيق إلى التي تعبت وسهرت الليالي من أجلي إلى التي لو حييت الدهر كله سعيا لخدمتها لما وفيتها قسطا من تبعها إلى أمي الغالية حفظها الله لي .

إلى كل من شاركوني حلم الحياة في أفراحي وقاسموني أحزاني إلى أغضان الشجرة الطيبة، إخوتي (عبد المالك، نصر الدين، سمير، حليم) ، وزوجاتهم (نادية، رقية، سعيدة) .

إلى أخوتي (فاطمة، سامية، ثلجة) وأزواجهم (رمضان، سليم)

إلى زينة الدار وبهجتها البراعم الصغار (طارق، محمد ، مروة، يوسف، كوثر، بتول، أحمد ، ملك، رياض، سعد ، أماني)

إلى بنات خالتي (زهرة، سعيدة) .

إلى أختي التي لم تلدها أمي صديقتي ريمه .

إلى كل من عرفتهم وعرفوني زملاء ورفقاء درب العلم (سامية، نسرين، سارة، أمال، أحلام، صفاء) ، إلى كل زميلاتي وزملائي سنة ثانية ماستر دفعة 2016 .

إلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي

مريم

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية:

(ح.إ.ح.د)	حركة إنتصار الحريات الديموقراطية
(ج.ع.م.ج)	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
(ج)	جزء
(م)	ميلادي
(هـ)	هجري
(ط)	طبعة
(ص)	صفحة
(ق)	القرن
(د.ت)	دون تاريخ

المختصرات باللغة الفرنسية:

(OP.CIT)	المرجع السابق
(P)	الصفحة

مقدمة

الإطار العام للموضوع:

عرف تاريخ الجزائر السياسي والثقافي والديني زوايا عظيمة، كان لها الدور الفاعل في المحافظة على التماسك الديني والخلقي والمساهمة في نشر الوعي الثقافي والحفاظ على الهوية الوطنية والمقومات الشخصية.

كما يرى بعض الباحثين أن الزوايا في الجزائر هي التراث والرمز الأكبر لهذا الوطن لأنها حفظت طيلة عهد الاحتلال لهذه الأمة المسلمة قرآنها ولغتها ودينها وأخلاقها بالإضافة إلى ما قامت به من جهاد وجندت له أتباعها إذ ما من ثورة أو انتفاضة إلا وهي مقرونة باسم شيخ الزاوية.

وكانت زوايا الجزائر في معظمها تمثل مراكز إشعاع ديني تقوم على أساس تعليم القرآن وتحفيظه وهذا الدور التعليمي كان يشكل في الوقت نفسه خطرا بالنسبة للجهات الفرنسية التي حاولت أن تمنع اللغة العربية لأنها وعاء الدين ووسيلة لفهم الإسلام وحاول أن يعوضها بلغة المستعمر لتحويل أبناء الشعب الجزائري إلى فرنسيين وتمسيحهم لكن التعليم الديني الذي كانت تضطلع به الزوايا وقفت له بالمرصاد وذلك بمقاومتها واستعمال الحيل المختلفة لإيصال رسالتها النبيلة التي رسمتها لنفسها، وهي إخراج الشعب الجزائري من ظلمات الجهل وبث فيه الأخوة والاتحاد والتكافل والتآزر في كل الحالات الاجتماعية والثقافية.

ولهذا وقع اختياري على إحدى هذه الزوايا للبحث فيها ألا وهي زاوية بن الحملاوي بمنطقة التلاغمة التي تعتبر من أعرق الزوايا الدينية والعلمية في قطر الجزائر وذلك بالنظر للنشاط الذي قام به رجالاتها وما قدموه من جهود علمية ودينية واجتماعية لخدمة الدين والوطن.

دوافع اختيار الموضوع:

كان اختياري لدراسة هذا الموضوع دون غيره لأسباب عدة أبرزها:

- الرغبة الذاتية كأهم دافع في اختيار مواضيع البحث العلمي التاريخي.
- الرغبة في الاطلاع أكثر على تاريخ زوايا الجزائر ومحاولة الكشف عن أهم الأدوار التي تميزت بها.
- قلة الدراسات حول هذا الموضوع.

- محاولة إعطاء القارئ لمحة حول الأدوار التي لعبتها الزاوية الحملاوية في مختلف المجالات مع التركيز على الجانب التربوي والعلمي الذي قدمته الزاوية.

إشكالية الموضوع:

وبالنظر في تاريخ زاوية بن الحملاوي نجدها تمثل نموذجا للتعليم العربي الحر.

والإشكالية الأساسية في هذا الموضوع: **ما هي إسهامات الزاوية الحملاوية في المجال التربوي؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

- ما هي أهم المبادئ التي تميزت بها الطريقة الرحمانية؟ وكيف ساهم شيوخها في الحفاظ على الطريقة ونشرها؟
- كيف تأسست الزواية الحملاوية؟ ومن هو مؤسسها؟
- ما هي أهم الأدوار التي لعبتها الزاوية الحملاوية؟
- ما هي أهم الانجازات التي قدمتها الزاوية الحملاوية في المجال التربوي؟

المنهج المتبع:

لقد اعتمدت في هذا البحث على المنهجيين التاريخي والوصفي باعتبارها الأنسب في نتبع الأحداث ووصفها حسب ما أوردته المصادر والمراجع كما اعتمدت على المنهج الاستنتاجي في الخاتمة.

الخطة المتبعة:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة إتبعت خطة تتكون من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة ومجموعة من الملاحق ذات صلة بالموضوع.

تطرقت في الفصل الأول الذي يحمل عنوان الطريقة الرحمانية في الجزائر مقسمة إياه إلى ثلاث مباحث الأول تناولت فيه التعريف بالطريقة الرحمانية وبمؤسسها أما المبحث الثاني تناولت فيه أهم المبادئ التي كانت تقوم عليها الطريقة الرحمانية أما المبحث الأخير فقد طرقت فيه إلى شيوخ الطريقة الذي عملوا على انتشار الطريقة في الجزائر وظهور الزوايا.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان الزاوية الحملاوية مركز إشعاع ديني وعلمي، عالجت في المبحث الأول التعريف بالزاوية ومؤسسها الشيخ علي بن خليفة

الحملاوي أما المبحث الثاني فتطرقت إلى شيوخ الزاوية الحملاوية، المبحث الثالث كان لأهم الأدوار الزاوية الحملاوية في المقاومة الشعبية ودورها في ثورة التحرير إلى جانب دورها الاجتماعي والثقافي.

والفصل الثالث خصصته لدور التربوي للزاوية الحملاوية بحيث تناولت في المبحث الأول المنظومة التربوية التي اعتمدتها الزاوية أما المبحث الثاني تحدثت فيه على تطور الحركة التعليمية بالزاوية والمبحث الأخير كان لإسهامات الزاوية الحملاوية في تكوين النخبة.

مصادر ومراجع الموضوع:

اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع من أهمها:

المصادر: مجموعة من الكتب من بينها كتاب تعريف الخلف برجال السلف لمؤلفه أبو القاسم محمد الحفناوي، بإضافة إلى مصادر للغة الفرنسية كتاب المرابطون والإخوان للويس رين.

المراجع: اعتمدت على جملة من الكتب من بينها كتاب الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر للمؤلف صلاح مؤيد العقبي وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي للمؤلف أبو القاسم سعد الله، كما اعتمدت على كتب المؤلف عبد المنعم القاسمي الحسني كتاب الطريقة الرحمانية الآثار والأصول، كتاب المؤلفات الصوفية في الجزائر منذ ظورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى. الرسائل الجامعية: رسالة محمود بوكسيبة بعنوان الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي، رسالة آيت بعزيز عبد النور بعنوان المولود الحافظي وجهوده الإصلاحية.

بالإضافة إلى بعض الجرائد والمقالات والملتقيات.

صعوبات الموضوع:

لقد واجهتني صعوبات عديدة في عملي هذه منها:

- قلة الكتابات التي تؤرخ المراحل تأسيس هذه الزاوية وما وجد منها ما هو إلا عموميات.
- تكرار المعلومات في الكثير من المراجع.
- صعوبات ترجمة الكتب الفرنسية لأنها تتطلب جهدا ووقتا هذا ما جعلني لا أتمكن من الاعتماد عليها بشكل كبير.

- وأهم صعوبة واجهتني وهي أن مثل هذه المواضيع مازالت تحتاج لمزيد من الدراسة والتحليل خاصة إذا علمنا أن تراث هذه الزاوية لا يزال على شكل مخطوطات تحتاج إلى تحقيق والتي صعب عليا الحصول عليها.

إلا أنني بفضل الله والأستاذ المشرف استطعت أن ألم بعض الجوانب المضيئة لهذه الزاوية.

وفي ختام هذه المقدمة أرجو أن أكون قد ألممت بجوانب الموضوع وأعطيت حقه في الدراسة ويكون بكورة بحث آخر يمهد الطريق للطلبة والباحثين من أجل التعمق في هذه الدراسة.

الفصل الأول

الطريقة الرحمانية في الجزائر

المبحث الأول: التعريف بالطريقة الرحمانية ومؤسسها.

المبحث الثاني: مبادئ الطريقة الرحمانية.

المبحث الثالث: شيوخ الطريقة الرحمانية.

الفصل الأول: الطريقة الرحمانية في الجزائر

لقد احتلت الطريقة في المجتمع الجزائري مكانه هامة إذا كان لها الدور الفاعل في معظم الأحداث، وكان للفكر الصوفي تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية والطريقة الرحمانية من ضمن هذه الطرق التي أدت دورا هاما في المجتمع.

المبحث الأول: التعريف بالطريقة الرحمانية ومؤسسها

1) تعريف الطريقة الصوفية:

تعرف على أنها مجموعة أوراد في ذكر الله والرسول صل الله عليه وسلم يؤلفها شيخ الطريقة، وتؤخذ منه من الخليفة والمقدم ويؤسس منها الطريقة وفي الغالب ما تنتسب إليه ويكون له أتباع [1].

الطريقة الرحمانية:

طريقة دينية صوفية نشأت في الجزائر أواخر القرن (12هـ/18م) على يد مؤسسها محمد بن عبد الرحمان الأزهري ومنه أخذت تسميتها[2].

2) ترجمة لمؤسس الطريقة الرحمانية:

هو سيدي محمد بن عبد الرحمان بن يوسف بن أبي القاسم بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين بن طلحت بن جعفر بن محمد العسكري بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن جعفر الصادق بن محمد الناطق عبد الله بن حمزة إبن إدريس بن عبد الله بن محمد الحسن بن فاطمة بنت الرسول صل الله عليه وسلم[3].

ولد الشيخ محمد بن عبد الرحمان بقرية علاوة بعرش آيت إسماعيل من حلف قشتولة والتي تقع على بعد 15 كلم شرق ذراع الميزان ببلاد جرجرة بالقطر الجزائري، وإلى هذه الأرض ينسب، كما لقب بالأزهري نسبة إلى الأزهر الشريف الذي جاوره لمدة طويلة والراجح أنه ولد سنة (1133هـ/1715م)[4].

---

[1]– مبروك بن صالح قارة: الصورة الحقيقة للزوايا والطرق الصوفية، ط1، دار علي بن يزيد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص50.

[2]– عبد المنعم القاسم الحسني: الطريقة الرحمانية الأصول والآثار، ط1، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص339.

[3]– أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، ج2، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982، ص450.

[4]– عبد المنعم القاسم الحسني: أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الخليل القاسم، الجزائر، 2005، ص315.

نشأ ببلاد الزواوة التي اشتهرت في تلك الفترة بالعلم والفقه، تتلمذ على يد الشيخ الصديق أعراب، ثم ذهب إلى الحج حوالي سنة (1152هـ/1739م) وتلقى العلوم على أيدي العلماء منهم الشيخ الدردير، الشيخ الصعيدي العدوي المالكي، وأخذ التصوف على يد الشيخ محمد بن سالم الحفناوي شيخ الطريقة الخلوتية[1]، وسلك على يده وأصبح فيما بعد من المبشرين بها والناشرين لها في كل من السودان والهند بأمر من شيخه محمد بن سالم الحفناوي[2].

وبعد جهاد طويل عاد إلى الجزائر سنة (1183هـ/1770م) واستقر بآيت إسماعيل وأسس زاويته ونشر من خلالها الطريقة الرحمانية[3]، كما هاجر إلى العاصمة واستقر بالحامة حيث ضريحه المشهور اليوم[4]، ولما رأت السلطات العثمانية إقبال الناس على الشيخ وانتشار تعاليمه في المنطقة سرعان ما أثاروا ضده معارضة شديدة تزعمها المرابطون والعلماء، واتهموه بالانحراف على الدين ونجحوا في إرغامه على المثول أمام المجلس الأعلى إلا أن المجلس أصدر فتوى لصالحه إذ برأه من تهمه الزندقة وبهذا تأكدت براءة الشيخ من التهم وانتشرت الطريقة الرحمانية في بلاد القبائل إلى أن نقل الشيخ إلى جوار ربه سنة (1208هـ/1794م) ودفن بقرية آيت إسماعيل[5].

واشتهر بعد موته ببوقبرين وسبب في هذا اللقب أن الأتراك خافوا من تزايد المؤيدين والقبائل حول الضريح، فعمدت السلطة العثمانية على نقل جثمانه إلى العاصمة

---

[1]– تنتسب الطريقة الخلونية إلى محمد الخلوتي وهو من إيران عاش في القرن (7هـ) قام بنشرها في آسيا الصغرى ثم الحجاز ثم إلى مصر وإفريقيا الشمالية (أنظر عبد الباقي مفتاح: أضواء على الشيخ أحمد التيجاني وأتباعه، دار الوليد للنشر، الوادي، 2004.

[2]– عبد المنعم القاسمي الحسني: المؤلفات الصوفية في الجزائر منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص202.

[3]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص140.

[4] –Louis Rinn : Mrabauts et Khouans, étude sur l'islam en Algérie Adolphe Jourdan libraires éditeurs, Alger, 1884, p455.

[5]– مختار الطاهر الفيلالي: نشأة المرابطين والطرق الصوفية وأثرهما في الجزائر خلال العهد العثماني، دار الفن القرافيكي، باتنة، (دت)، ص41.

وأودعوه قبرا هناك ليكون الزائر تحت أنضارهم[1]، غير أن سكان قرية آيت إسماعيل حينما تحققوا أدركوا أن الجثة لم تفارق قبرها الأصلي بآيت إسماعيل فاعتقدوا أن جثة شيخهم قد ازدوجت وهو ما يعد تتويجا لكرامته وسرعان ما انتشر نبأ هذه الكرامة[2].

خلف الشيخ محمد بن عبد الرحمان القشطولي مجموعة من الرسائل والتي تضمنت مبادئ الطريقة الرحمانية فهي تتحدث عن التصوف وأهل التصريف ومراتب الغوث والقطب وما يتعلق بأصول التصوف والتي أصبحت بدورها أصولا للطريقة الرحمانية[3] وهذه المراسلات موجودة في مكاتب بعض فروع الزاوية على شكل مخطوطات ومن أشهر مؤلفاته رسالة فتح الباب، رسالة طيب الأنفاس، دفتر الدفاتر، شرح علي الحفناوي.

لم يترك الشيخ عبد الرحمان أولادا من صلبه وإنما أولاده هم مشايخ الطريقة الرحمانية ومن تلامذته[4] الشيخ علي بن عيسى والشيخ عبد الرحمان باش تارزي(*) والشيخ محمد عزوز(**) والقاسم البوجبلي وسيدي علي بن عمر بن سيدي خليفة[5].

---

[1] –Depont octave et coppolani xavier: les confréries religieuses musulmanes, éditeur 4 place du gouvernement4, Alger, 1897, p384.

[2]– مختار الطاهر الفيلالي: المرجع السابق، ص44.

[3]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ط1، دار الغرب لإسلامي، الجزائر، 1998، ص507.

[4]– أبو القاسم الحفناوي: مصدر سابق، ص452.

* – عبد الرحمان باش تارزي: نشأ في الجزائر ونشر الطريقة الرحمانية في قسنطينة تتلمذ وأخذ الطريقة على يد الشيخ عبد الرحمان الأزهري وأشهر مؤلفاته عمدة المريد، ومنظومة الرحمانية، (أنظر أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مصدر سابق، ص196).

** – محمد بن عزوز البرجي ولد بقرية البرج قرب طولقة أخذ الطريقة على يد السيخ عبد الرحمان وهو زاهد صوفي أنشأ زاورة بقرية البرج.

[5]– محمد بن ميمون الجزائري: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية تحقيق وتقديم عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دت)، ص89.

المبحث الثاني: مبادئ الطريقة الرحمانية:

إن منهج الطريقة الرحمانية هو تطبيق العلمي للشرع قولا وعملا من خلال إصلاح ظاهره السالك وباطنه ذلك بصحبة الشيخ الوارث المربي الذي لا يكتفي بتعليم مؤيده وإنما يأخذ بيده لتطبيق أحكام الشرع عمليا يثني عليه إذا أحسن ينهه إذا زل بتفقده إذا غاب ويذكره إذا نسي[1].

تدعو الطريقة إلى احترام الدين الإسلامي والدعوة إلى نشر الخير والفضيلة وتطبيق العلوم الشرعية وتربية الأبناء على الأخلاق الحميدة وتقاليد الآباء والأجداد وغرس الإيمان في قلوب الناس وتعليمهم أمور دينهم وواجباتهم اتجاه الله والرسول صلّ الله عليه وسلم.

وتقوم الطريقة الرحمانية على أساس المنابع الأولى للإسلام كما هو محدد في مصادرها وهذا لا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق تطهير النفوس وتخليصها من الشوائب التي تمكنها من الوصول إلى جانب الحق[2].

وللطريقة الرحمانية أركان وأصول وهذه الأركان ترجع إلى كتاب الله وسنة الرسول نبيه محمد صل الله عليه وسلم.

كما عرفت بالرحمانية الجامعة لجمعها مختلف تعاليم الطرق المعروفة من أسانيد وآداب وأوراد معبرة بذلك عن روح وأوراد الطرق كلها[3].

وللطريقة الرحمانية منهجين معروفين في الفكر الإسلامي هما:

- منهج العلماء الذين يرون ضرورة التمسك بأحكام الشريعة الإسلامية.
- منهج الصوفية الذين يرون ضرورة التمسك بالتجربة الدينية[4].

---

[1]- محمد عجيلة وآخرون: تأثير الطرق الصوفية على المجتمع الصحراوي في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد 15، 2011، ص369.

[2]- عبد المنعم القاسمي الحسني: المرجع السابق، ص339.

[3]- محمد عجيلة وآخرون: المرجع السابق، ص370.

[4]- عبد المنعم القاسمي الحسني: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص408.

دعى شيخ الطريقة الرحمانية إلى الجمع بين نشر العلم والدين وبث الأخلاق الفاضلة وتربية النفوس[1].

وتتبع الرحمانيين هذه المناهج والأركان في إلقائهم الذكر حيث يرددون في حلقات ذكرهم إسم الله بالتدرج إلى أن يصلوا إلى حالة الحالة وهو درجة من الانجذاب يمارسها المتحلقون بصوت جماعي بقيادة الشيخ أو المقدم ويتمثل إعطاء الورد عند الرحمانيين بالتعوذ من الشيطان الرجيم ثم الاستغفار والتشهد وقراءة الفاتحة وبعض الأدعية ويطلب من المزيد أن يذكر الله آناء الليل وأطراف النهار وأن يكرر الشهادة من عصر الخميس إلى عصر الجمعة[2].

والطريقة الرحمانية مثلها مثل باقي الطرق الصوفية تقوم على ثلاثة أركان رئيسية وهي الشيخ وهو مولى الطريقة وحامل البركة وله الحق في الإتباع والطاعة وهناك المقدم وهو الذي ينوب على الشيخ في بعض المهام والوظائف والخليفة فهو المجاز من لشيخ وهناك المزيد وهو محور العملية التربوية في الطريقة[3].

ركزت الطريقة الرحمانية على التربية الروحية ورأت فيها وسيلة لتكوين فرد صالح تواجه به الوضع المزري، فاهتمت بالسلوك عبر التربية الروحية والوجدانية، لذلك اعتنت بالنفس والوجدان والضمير وكل ما ينمي علاقة الإنسان بربه ودينه.

تميزت الطريقة الرحمانية عن بقية الطرق الأخرى بجمعها بين العلم والسلوك والجهاد، حيث ركزت على التعليم وتحدت السياسية الفرنسية القائمة على التجهيل والتنصير وإدماج المجتمع الجزائري بالمجتمع الفرنسي، فتولت مهمة التعليم واضحة منظومة متكاملة بمناهجها ومعلميها وهياكلها ونظاماها الداخلي[4]، وبذلك استطاعت أن تحفظ الإسلام لهذه البلاد وتنشر الثقافة الإسلامية وتحافظ على مبادئ القرآن الكريم.[5]

---

[1]– مقران يسلي: الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل، 1920–1945، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2006، ص94

[2]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص508.

[3]– مبروك بن صالح قارة: المرجع السابق، ص50.

[4]– محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي في الجزائر 1830–1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2013–2014، ص– ص69–70.

[5]– محمد عجيلة وأخرون: المرجع السابق، ص 369.

وباعتبار الطريقة الرحمانية أوسع الطرق انتشارا فقد كان لها أيضا الدور الأكبر في مقاومة الاحتلال سواء من خلال مساندتها للانتفاضات والثورات التي قادها زعماء بنتسبون إلى طرق أخرى كثورة الأمير عبد القادر[1]، الذي كان من أقطاب الطريقة القادرية [*] وعندما أعلن الجهاد تحالف مع الطريقة الرحمانية بحيث كان يرى أن طريقة الرحمانية جزءا من طريقته القادرية، وأعلنت الطريقة الرحمانية إنظمامها إلى مقاومة الشيخ بوزيان (ثورة الزعاطشة) 1849 وكذلك مقاومتي محمد بن عبد الله الملقب ببوعود ثم مولاي إبراهيم 1849-1850 وكذلك وقوف الرحمانيين إلى جانب الثائر محمد بن عبد الله سنة 1844-1847 وشاركت في ثورة الناصر بن شهرة وهو من أتباع الطريقة القادرية الذي حمل لواء الثورة سنة 1851[**].

امتازت الطريقة بالخاصية الشعبية وعمقت في علاقتها مع طبقات عديدة في المجتمع الجزائري وخارجه مما أكسبها أنصارا ومريدين خارج الجزائر إذ كانت أكثر الطرق انتشارا إذ بلغ عدد زواياها 177 زاوية و676 طالبا و22 شيخا و873 مقدما و849 شاوشاو 140.596 إخوانيا[2].

---

[1]- عبد المنعم القاسمي الحسني: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص 802.

[*] - الطريقة القادرية تنسب إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي ولد في إقليم شمال إيران وعاش في بغداد وإنتشرت هذه الطريقة في عدة مناطق من الجزائر وعرفت إنتشارا واسعا في إفريقيا وإليها ينتمي الأمير عبد القادر (أنظر رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 124.

[**] - للتوسع أكثر أنظر: محمود بوكسيبة، الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص99.

[2]- أحمد مريوش: الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2007، ص ص102-103.

المبحث الثالث: شيوخ الطريقة الرحمانية:

1- الشيخ علي بن عيسى المغربي:

أصله من المغرب، أوصى له الشيخ محمد بن عبد الرحمان الأزهري بالخلافة فتولى شؤون الزاوية الأم بآيت إسماعيل، وواصل عمل شيخه في نشر الطريقة والإرشاد، ويعتبر عهد علي بن عيسى من أهم الفترات التي عرفتها الزاوية بحيث زاد انتشار الطريقة وعدد الأتباع، كما عاصر الشيخ علي بن عيسى المغربي الاحتلال الفرنسي، حيث بقي على رأس الزاوية حوالي 43 سنة إلى أن توفي سنة 1836م بزاوية آيت إسماعيل ودفن فيها[1].

2) الشيخ بلقاسم بن حافظ:

وهو من شيوخ المعاتقة، تولى تسيير شؤون الزاوية بعد وفاة علي بن عيسى المغربي إلا أن الزاوية في عهده افتقرت إلى القيادة الحكيمة نظرا لتطور الأحداث بالبلاد وزيادة الأتباع إذ أن الزاوية الأم لم تستطع الحفاظ على وحدة فروعها.

3) الشيخ الحاج البشير:

أصله من المغرب، أصبح وارثا لبركة الشيخ، وتولى مشيخة الزاوية، إلا أن بعض المصادر تذكر أن انتخاب الشيخ الحاج البشير لم يكن محل إجماع لأنه على غير العادة تم توليه هذه المسؤولية لأن العرق المتداول هو اجتماع المقدمون وينتخب واحد منهم، ومع ذلك استمر الحاج البشير في مهمته إلى غاية وفاته سنة 1847م[2].

4) الشيخ محمد بن بلقاسم نايت عنان:

بعد وفاة الحاج البشير خلفه الشيخ محمد بن بلقاسم نايت عنان على رأس الزاوية لمدة سنة واحدة، لأنه لم يكن يتمتع بسمعة ولا بقدرة على القيادة، بالإضافة إلى التضيق الذي تعرض له من جانب الفرنسيين وفي عهده تم هدم الزاوية من طرف الفرنسيين ونفي الشيخ.

---

[1]- عبد المنعم القاسمي الحسني: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص ص368-369.

[2]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، المرجع السابق، ص144.

5) الشيخ الحاج عمر:[1]

عين خليفة في زاوية الشيخ محمد بن عبد الرحمان سنة 1844م، فتصدى للتعليم والتدريس، كما تحصل على رخصة عام 1849م لجمع الأموال من أجل الإنفاق على مشاريع الطلاب وحفظة القرآن الكريم، فاستغلها في دعم حركة الجهاد، إلا أن القوات الفرنسية أوقفته وجمدت نشاطه فاضطر إلى مغادرة الزاوية، إلى أن ألقي عليه القبض سنة 1957م ونفي إلى الخارج، فذهب إلى زاوية نفطة بتونس ومن هناك إلى البلاد المقدسة، ونقل جهاده الفكري والثقافي إلى هناك حتى توفي[2].

6) الشيخ محمد الجعدي:

هو من بني جعد نواحي سور الغزلان، تولى شؤون الزاوية في فترة صعبة نظرا لاحتلال المنطقة من قبل الفرنسيين، كما جاء في وقت شعر فيه مقدمو النواحي الأخرى بارتخاء قبضة الزاوية الأم[3] ورغم هذا إلا أنه لعب دورا هاما بالمنطقة في ثورة 1871م بحيث كتب رسائل إلى كل الأعراش والأعيان يحثهم على حمل السلاح لمقاومة الأعداء وحماية الإسلام والثقافة العربية الإسلامية[4].

7) الشيخ محمد أمزيان الحداد:

هو محمد أمزيان بن علي الحداد، ولد في قرية الصدوق الأعلى، أخذ الطريقة على الشيخ محمد بن عبد الرحمان الأزهري، انتهت إليه مشيخة الطريقة الرحمانية سنة 1857م[5]، فامتدت سلطته الروحية ونفوذ زاويته على كل المنطقة، وجعل زاوية صدوق مركزا للإشعاع العلمي وسار على سيرة مشائخه وأصبح يمنح الورد وساهم في تكوين المقاديم وتأسيس الزاوية الفرعية مثل زاوية الحسيني محمد بن بلقاسم بأقبو وزاوية بوجليل قرب أقبو وزاوية الشيخ علي بن الحملاوي بتلاغمة وبتأسيس تلك الزاويا الفرعية في عهد الشيخ محمد أمزيان أو من طرف مقاديمه بعد وفاته زاد عدد الاتباع

---

[1]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص144.

[2]– يحيى بوعزيز: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج1، دار الهدى، عين مليلة، 2004، ص208.

[3]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4،المرجع السابق، ص145.

[4]– يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص208.

[5]– عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، (دت)، ص120.

وعمت زواياهم الشرق الجزائري والشمال الشرقي والأوراس ومنطقة الزواوة وعليه فقد ساهم الشيخ محمد أمزيان الحداد في انتشار الطريقة الرحمانية وكان لذلك أثر كبير في شمولية ثورته لكل أرجاء الجزائر وبعد وفاة الشيخ الحداد كان الخليفة المنتظر هو إبنه عبد العزيز.[*]

8) الشيخ الحاج علي بن الحملاوي بن خليفة:

أوصاه الشيخ الحداد بخلافته على رأس الزاوية وتسيير شؤونها وهو مقدمه في زاوية عبد النور وكانت وصية الحداد قد كتبت واحتفظ بها إلى ما بعد وفاته، فأصبح له مقدمين ولزاويته فروع، كما كانت علاقاته ودية مع بعض الأوروبيين في المنطقة وقد شهد له بذلك وبحسن سيرته مع الفرنسيين ولعلى أن الشيخ الحداد اختار ابن الحملاوي أن يكون خليفته على رأس الزاوية من أجل المحافظة على الطريقة الرحمانية[1].

ومما يجدر الإشارة إليه هنا أننا تناولنا الشيوخ الأوائل فقط للطريقة الرحمانية الذين أسهموا بدورهم في نشرها في كل أنحاء الجزائر وخارجها.

ومما سبق نستخلص أن الطريقة الرحمانية كان لها دور فعال في معظم الأحداث خاصة الثقافية والدينية بحيث ساهمت في نشر الإسلام وتحفيظ القرآن الكريم ونشر العلم بين جميع فئات المجتمع، كما كانت من أكثر الطرق انتشارا في الجزائر وخارجها.

---

[*] – عبد العزيز هو الإبن الثاني للشيخ أمزيان الحداد وكان من أهم القادرة السياسيين والعسكريين لثورة 1871 ولان الطريقة الرحمانية كانت تحتل موقفا ساميا متفوقا فقد شغل إبن الحداد مراكز سياسية نافذة وبعد وفاة والده كان هو الخليفة المنتظر غير أن السلطات الفرنسية نفته إلى كاليدونيا (أنظر بسام عسلي: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، طبعة خاصة، دار النفائس، بيروت، 2010، ص–ص 137–138.

[1]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص169.

الفصل الثاني

الزاوية الحملاوية مركز إشعاع ديني وعلمي

المبحث الأول: التعريف بالزاوية الحملاوية ومؤسسها

المبحث الثاني: شيوخ الزاوية الحملاوية.

المبحث الثالث: أدوارها (الجهادي، الاجتماعي، الثقافي)

الفصل الثاني: الزاوية الحملاوية مركز إشعاع ديني وعلمي:

لقد عملت الطرق الصوفية في الجزائر على ظهور الزوايا وانتشارها حيث كان لهذه الأخيرة دور كبير في تاريخ الجزائر ومن بين هذه الزوايا الزاوية الحملاوية وهي من الزوايا التاريخية في القطر الجزائري

المبحث الأول: التعريف بالزاوية الحملاوية ومؤسسها:

1) تعريف الزاوية: تعرف الزاوية على أنها بناية ذات طابع ديني، وثقافي يقيم فيها الشيخ الصوفي، ويعتكف فيها للعبادة كما يلتف حوله الطلبة ويتلقون عنه طريقته في التصوف ومختلف العلوم والمعرفة[1].

2) الزاوية الحملاوية:

تقع زاوية الشيخ ابن الحملاوي بعين العرس بلدية وادي سقان، دائرة تلاغمة[*] ولاية ميلة أسسها الحاج على بن الحملاوي بنواحي قسنطينة، وينتهي نسب الأسرة الحملاوية الأدارسة الحسنين الأشراف[2]الذين حكموا المغرب الأقصى وأسسوا به الدولة الإدريسية، وقد قدمت هذه الأسرة من مدينة تازة المعروفة بعلمائها المهاجرة، لتحط رحالها في الجزائر وبالتحديد في المكان المعروف–بوفولة– دائرة شلغوم العيد حاليا وكان ذلك في منتصف القرن الخامس عشر ميلادي، التاسع هجري وكانت هذه الأسرة من ضمن الأسر المرابطية الذين جاؤوا من المغرب، وانتشروا في مختلف جهات الجزائر و استقروا بين القبائل وقاموا بدور عظيم في تعليم السكان وتربيتهم تربية إسلامية فهذبت نفوسهم

---

[1]– الطاهر بونابي: التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين،12–13 الميلاديين، دار الهدى، عين مليلة، 2004، ص223.

[*]– التلاغمة وتعني باللهجة الأمازيغية عين الجمل هي بلدية تابعة لولاية ميلة بالشرق الجزائري تقع على بعد 36 كلم من قسنطينة إلى الجنوب الغربي تكونت نواة هذه المنطقة ما يزيد عن 800 سنة حيث هاجر إليها أحمد بن تيمونت تاركا وطنه الأصلي في الساقية الحمراء وإستوطن بواد سقان وبانضمام السكان المخلين إليه وهم الأمازيغ من قبائل الزناتة وهوارة وكذلك بعض بنو سليم القبيلة العربية تشكلت مما يسمى بقبائل أو قبيلة التلاغمة والتي برز إسمها خصوصا مع بايات قسنطينة وخاصة أحمد باي (أنظر عبد المنعم القاسمي: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص 904.

[2]– عبد المنعم قاسمي: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص ص732–733.

ووحدت صفوفهم وجمعت على الخير والصلاح كلمتهم ونشرت بينهم روح الأخوة والتعاون وأنشئوا أماكن للعبادة والتعليم[1].

وفي بوفولة حيث نزلت أسرة بن الحملاوي تم تأسيس الزاوية أي مقرها الأول قبل أن يتحول إلى مكانها الحالي بعين العرس، والسبب في تغيير مقرها هو مضايقة الاحتلال الفرنسي للزاوية ومشايخها ففضل مؤسسها شد الرحال إلى مكان أكثر أمانا تختار منطقة معزولة ببلدية واد سقان بميلة[2].

3- ترجمة لمؤسس الزاوية الحملاوية:

الحاج على بن حملاوي بن خليفة، تعلم في صباه القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم انخرط في صفوف الطريقة الرحمانية على يد خليفة أحد مقدمي زاوية طولقة علي بن عمر[3]ثم التحق بالزاوية الرحمانية بصدوق نواحي أقبو حيث تتلمذ على شيخها محمد أمزيان بن علي الحداد حيث لقنه الذكر عن طريق أسلافه، وتلقى من الطريقة الرحمانية التي عينه مقدما عليها، وأوصاه بتعليم القرآن وخدمته الإسلام والعربية وحثه على نشرهما والحفاظ عليهما[4] كما وصفه الباحثون الفرنسيون بأنه محافظ جدا على عادات الطريقة الرحمانية وأنه زاهد لا يخرج من زاويته إلا قليلا، كما انه يمتاز بالذكاء الحاد والعلاقات الصحيحة مع بعض الفرنسيين، وهذه الصفات جعلت الشيخ الحداد يوصه بخلافته وذلك من أجل المحافظة على الطريقة الرحمانية[5].

كان الشيخ علي ابن الحملاوي يدرس العلم بزاويته ويلقن الأوراد الرحمانية بها وسرعان ما أصبحت الزاوية مركزا هاما يستقطب الطلبة لتلقي العلوم.

---

[1]- صلاح مؤيد العقبي: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها دار البراق، لبنان، 2002، ص ص338-339.

[2]- محمد الهادي الحملاوي: الزاوية الحملاوية، جريدة الخبر، عدد 8025، 8 جانفي 2016، ص14.

[3]- علي بن عمر الطولقي مؤسس زاوية طولقة التي تقع في بسكرة ببلدة طولقة ولقب شيخها بالقطب وشيخ الشيوخ لأنه أخذ مباشرة عن شيخ الطريقة الرحمانية عبد الرحمان الأزهري (أنظر عبد المنعم القاسمي: الطريقة الرحمانية، الآثار والأصول، مرجع سابق، ص ص741-744).

[4]- صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص339.

[5]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، المرجع السابق، ص169.

امتد تأثيره إلى مناطق واسعة من الوطن مثل زمورة، جرجرة، سيدي عيسى سطيف، وسكيكدة وبلدية القل المختلطة، وفرجيوة، وشلغوم العيد، وعين مليلة، وسدراته والحضنة، والأوراس حتى زواوة، ووصل تأثيره إلى خارج الوطن حتى تونس ولهذا كانت السلطات الفرنسية تراقبه عن كثب لما رأت فيه تمسك بالذين والتأثير الواسع على الناس[1].

كان لابن الحملاوي مقدمون أيضا منهم الشيخ دبي إبراهيم[*] والشيخ محمد البشير وأحمد بن البواب الزموري الذي منحه إيجاره وأصبحت زاويته ذات فروع أيضا غير أن فروع الرحمانية الجنوبية لم تتبعها[2] وما ان حلت سنة 1897 حتى أصبحت الزاوية الحملاوية تضم 44 زاوية و136 طالب و227مقدم و352 شاوش، 39528 من الإخوان منهم 3043 خونية[3]موزعين على مختلف المناطق فنجد في منطقة أقبوا 112 إخوانا وفي مدينة البويرة 225 من الإخوان أكثر من 2000 الإخوان في تونس وليبيا والقاهرة وفي جدة[4].

وإلى جانب هذا شارك الشيخ على ابن الحملاوي في ثورة 1871 إلى جانب زعيمها الشيخ الحداد ونفي بعد ذلك إلى جزيرة كالدونيا حيث بقي هناك أربع سنوات وعاد بعدها إلى أرض الوطن حيث زج به في سجن تبسة وبعد ثلاث سنوات تم إطلاق سراحه ليسجن مرة أخرى في قسنطينة وبعد مدة قضاها على رأس الزاوية الحملاوية في خدمة الإسلام[5] توفي الشيخ على بن الحملاوي عام 1317هـ/1899م ودفن بزاويته[6].

---

[1]– عبد المنعم القاسي الحسني: المرجع السابق، صص234–235.

[*] – الشيخ دبي إبراهيم وهو مؤسس زاوية بوخميسة في مدينة مسيلة ومن الأوائل الذين انتقلوا إلى قسنطينةوتعلم بها أصول الدين واللغة، كما كانت علاقته قوية بشيخ الزاوية الحملاوية وقدمه الشيخ كمقدم لها بالحضنة فأصبح له أتباع في عدة جواوير بالمنطقة (أنظر كمال بيرم: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وسياسة في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840–1954 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2010–2011، ص383.

[2]– أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص169.

[3]- depont et Coppolani: op.cit, P 406-409.

[4]– مقران يسلي: المرجع السابق، ص96.

[5]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص340.

[6]– عبد المنعم القاسي الحسني: الطريقة الرحمانية، ص 410.

المبحث الثاني: شيوخ الزاوية الحملاوية:

1) الشيخ الحفناوي:

بعد وفاة الشيخ على بن الحملاوي، تولى شؤون الزاوية ابنه الأكبر الشيخ الحفناوي، فواصل رسالة والده في نشر العلم وتحفيظ القرآن الكريم غير أن مدة رئاسته لم تتجاوز عامين والتحق بأسلافه سنة 1823م.

2) الشيخ أحمد:

انتقلت إليه مشيخة الزاوية بعد وفاة أخوه الحفناوي، بقي على رأس الزاوية مدة 12 سنة مجتهدا في مواصلة الدعوة إلى الله ونشر القرآن والعلم وأوراد الطريقة إلى أن توفاه الله تعالى[1].

3) الشيخ عبد الرحمان:

أسندت إليه رئاسة الزاوية بعد أخوه أحمد، حيث عرفت الزاوية في عهده تطورا كبيرا ونشاطا متزايدا، عمل على تطوير برامج التعليم ومناهجه واستقدامه لأساتذة أكفاء من شيوخ جامع الزيتونة، وقام الشيخ عبد الرحمان بتوسيع وتجديد المكتبة وتنظيمها وإثرائها بنفائس المخطوطات، وأمهات الكتب القيمة في مختلف أنواع العلوم والفنون حتى يستفيد منها العلماء والدارسون، كما قام بوقف 250 هكتار من الأراضي الزراعية الخصبة على الزاوية ليكون هذا الوقف موردا رئيسيا لنفقات الزاوية، توفي الشيخ عبد الرحمان وعمره 67 سنة(1361هـ/1942م) بعد حياة مليئة بالعمل الصالح وخدمة الإسلام والمسلمين[2].

4) الشيخ عمر بن عبد الرحمان:

أخذ العلم في زاوية أجداده كما أخذ التربية الروحية عن والده الشيخ عبد الرحمان انتقل إلى الزيتونة مكث فيها خمس سنوات ثم عاد إلى الجزائر سنة 1937 وبدأ بمساعدة والده وبعد وفاته سنة 1942 تولى شؤون الزاوية وكان عمره آنذاك أربعون سنة[3]، عرفت

---

[1]– عبد الباقي مفتاح: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، ط1، دار الوليد للنشر والتوزيع، الوادي، 2004، ص150.

[2]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص340.

[3]– محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي، المرجع السابق، ص254.

الزاوية في عهده تطورا علميا حيث تم افتتاح معهد الكتانية بسعي منه ومن أهل الخير ليكون فرعا للزاوية الحملاوية وليقوم بدور عظيم في نشر الثقافة العربية الإسلامية وتفاعله مع الحركة الوطنية وتوفي سنة 1966.[1]

5) الشيخ عبد المجيد:

بعد وفاة الشيخ عمر تولى مشيخة الزاوية عبد المجيد الذي حفظ القران وتلقى دراسته الأولى في الزاوية الحملاوية، ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس لمواصلة دراسته وسنة 1958 انضم إلى صفوف الجيش الوطني إلى غاية 1962، كما واصل بعدها العمل في الجيش الوطني برتبة رائد إلى أن خرج من الجيش وتقاعد وتفرغ لخدمة الزاوية[2]، ومن أهم انجازاته مجلة منبر الإمام مالك التي أنشأها سنة 1991 واستقطب طلبة بوركينا فاسو وهم اليوم دعاة وواصل في عمله إلى غاية وفاته سنة 2009[3].

6)الشيخ محمد الهادي:

هو الشيخ محمد الهادي ابن الشيخ عبد المجيد من مواليد سنة 1968، أخذ مبادئ التربية الروحية على يد والده عبد المجيد ثم انتقل مع والده إلى ولاية بشار وعند عودته إلى العاصمة واصل حفظ القرآن الكريم بالزاوية التابعة للشيخ سيدي محمد بالقائد التلمساني، الذي أخذ العهد على يده، ثم انتقل إلى المدينة المنورة وبعدها عاد إلى الجزائر وتحصل على شهادة البكالوريا شعبة رياضيات، ثم التحق بالمدرسة الوطنية للإدارة، ليعود بعدها مباشرة إلى الزاوية الحملاوية حيث انتقلت إليه مشيخة الزاوية بعد وفاة والده عبد المجيد مواصلا في ذلك جهود والده في تطوير الزاوية[4]بحيث أكمل تجسيد مشروع بناء مسجد سيدي عبد المجيد وأعاد فتح خلوة الذكر وتلقينه وهو لا يزال على رأس الزاوية إلى يومنا هذا[5].

---

[1]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق،ص342.

[2]– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص277.

[3]– صادق بالة: الزاوية الحملاوية قلعة التصوف والجهاد، ملتقى دولي حول طرق الإيمان، قسنطينة،2012، ص11.

[4]– محمد الهادي: المرجع السابق، ص14.

[5]– صادق بالة: المرجع السابق، ص11.

المبحث الثالث: أدوارها (الجهادي، الاجتماعي، الثقافي)

1) دورها الجهادي:

أ/ دور الزاوية الحملاوية في المقاومة الشعبية:

كان لبعض أفراد الأسرة الحملاوية دور كبير في المقاومة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي، فمن هؤلاء نذكر الشيخ محمد الشريف بن الحملاوي الذي كان يحتل منصب قائد عامر الغرابة في أواخر العهد العثماني، والذي استشهد مع جماعة من المجاهدين في المعارك الأولى التي سبقت الاستيلاء على مدينة قسنطينة سنة 1937[1].

ومن الشخصيات التي ساندت أحمد باي[2] في مقاومته نجد الأغا أحمد بالحملاوي فقد ولاه منصب أغا وعينه على رأس جيش في الهجوم على عنابة سنة 1832 فكان هذا الأخير محل ثقة ومن بين المدافعين على قسنطينة، فحاول الحاكم العام الفرنسي نيفريه أن يكسبه لصفه فعينه سنة 1838 خليفة على منطقة فرجيوة غير أن الوالي العام الماريشال فإليه لامه على ذلك وحذره من هذه الخطوة والسبب في ذلك أن بن الحملاوي بقي على صلة مع أحمد باي حتى بعد خروجه من قسنطينة إلى الأوراس[3] كما أنه كان على اتصال بالأمير عبد القادر بواسطة جمعية سرية كانت تعمل بمدينة قسنطينة لدعم المقاومة الوطنية، ومدها بكل ما تحتاج إليه من أموال ومعلومات عن تحركات الجيش الفرنسي، وفي الحملة الكبرى التي قام بها بيجو ضد الذين حاربوا فرنسا وحملوا في وجهها السلاح والتي نفي فيها إلى جزيرة سانت مرغريت ما يزيد عن ثمانين شخصية وكان من أكبر المنفيين إليها من قسنطينة، معسكر، عنابة مستغانم، نفي معهم الأغا أحمد بلحملاوي سنة 1948[4].

---

[1]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق،ص349.

[2]– الحاج أحمد باي من أبرز وجوه الثورة الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي، ولد سنة 1789 بقسنطينة وعاش يتيم الأب، خليفة الباي حسان الذي قتل خنقا، أمه الحاجة شريفة هربت به إلى الصحراء في منطقة الزيبان عند أخواله لحمايته، أنظر محمد الشريف ولد حسن: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962–1930، مصدر سابق، ص12.

[3]– أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1830–1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص143.

[4]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق،ص ص 350–351.

وحينما أعلن الشيخ الحداد الجهاد في 8 أفريل 1871 فقد انضم إليه مقدمو الزوايا الرحمانية، وامتدت ثورته إلى كل المناطق والقبائل الشمالية من الجزائر العاصمة إلى القل وجيجل وباتنة، وجر هذا الإعلان للجهاد من أتباع الرحمانيين أكثر من مئة وعشرين ألف مجاهد[1] من بينهم الشيخ علي الحملاوي الذي لبى دعوة، وكلف كل مقدم بإعلان الجهاد ومواجهة الأهداف الاستعمارية، وهكذا ارتمى الإخوان الرحمانيون في خضم هذه الثورة[2].

ب/ دور الزاوية الحملاوية في ثورة التحرير:

كانت الزاوية الحملاوية في مقدمة المؤسسات التعليمية التي لبت دعوة الجهاد، فقد أمر الشيخ عمر طلبة الزاوية بالالتحاق بالثورة وفي سنة 1955 التحق مجموعة من الطلبة بإخوانهم المجاهدين في ثورة التحرير وتحولت الزاوية بعد ذلك إلى مركز يؤوي جنود الثورة ويزودهم بما يحتاجون إليه من غذاء وألبسة وأدوية وسلاح.

وهذا ما أعده المجاهد عمار نجار من ضباط الولاية الثانية، ونائب المجلس الوطني الشعبي، والكاتب العام لجمعية الطلبة بتونس سابقا[3] في مقال نشر له بجريدة النصر ومما جاء فيه: "لقد كانت زواياهم في مختلف جهات الوطن–وهذا لا يمكن إنكاره– موئلا وملجأ لجيش التحرير وأذكر على سبيل المثال زاوية بلحملاوي بوادي سقان ولاية ميلة لقد كان يلجأ إليها جنودنا بالولاية الثانية ورئيسها الشيخ عمر رحمه الله فرضت عليه الإقامة الجبرية ونقل إلى مدينة قسنطينة"[4]كما حاولت فرنسا استمالة بعض الزوايا الرحمانية لعلها تجد من يؤمن بمبادئها ويكون لها سند، فوجدت ضالتها في الشيخ عمر بن الحملاوي الذي سيخيب ظنها في النهاية بحيث أرسل الحاكم برقية في 26 أكتوبر 1955 طالبا منه أن يحترم الشخصية الإسلامية في الإصلاحات وأنه رافض كل أنواع العنف المنافي لمبادئ الشريعة الإسلامية وفي 28 أكتوبر 1955 وعلى اثر مقال بجريدة الجزائر تحت عنوان "الشيخ الحملاوي يرفض الإرهاب" رأى الشيخ أنه خدع من طرف

1– يحيى بوعزيز: المرجع السابق، ص133.

2– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص 138.

3– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص354.

4– عمار النجار: جريدة النصر 12 ديسمبر1988.

الإدارة الفرنسية وبحضور 500 مريدا[1] ألقى خطابا عنيفا ضد فرنسا استعمل فيه عبارات الجهاد مؤكدا على أن نهاية فرنسا ستكون قريبة، ومما جاء فيه (فرنسا انتهت ها هنا لا تخافوا إنها بقيت 120 سنة وستذهب وتكون الجزائر حرة كل إنسان في هذا العالم له الحق في الدفاع عن الحرية) ثم أوصى بتوخي الحذر من رجال الاستخبارات الذين يردون المعرفة مواقفنا الحقيقية.

واستقبل أثر ذلك الخطاب من طرف الحاكم العام الفرنسي وأظهر بأن ذلك سوء تفاهم مع فرنسا، غير أن موقف الشيخ عمر كان لصالح أبناء شعبه واستعمل موقفه هذا تمويها وخداعا للإدارة الفرنسية[2].

وعلى إثر ذلك شدد الفرنسيون الرقابة على الشيخ عمر لمعرفة حقيقة الأمر الزاوية وتم التأكيد من أن الزاوية قد وضعتا نفسها في خدمة الثورة ومن هنا أصبحت القوات الفرنسية لا تراعي حرمة الزاوية وتعرضت للتفتيش ومتابعة الشيخ قضائيا وحجز أملاكه، ورغم ذلك واصل الشيخ عمر عمله الوطني وتلقى مبلغا قدر بـ 500 ألف فرنك من طرف جبهة التحرير الوطني ومن هنا زادت الضغوطات على الحاج عمر و وضع تحت الإقامة الجبرية في حمام غرب قسنطينة.[3]

2) دورها الاجتماعي:

حافظت الزاوية الحملاوية على منهجها المبني على أساس الاستقامة وتحفيظ كتاب الله غير أن هذا لم يمنعها من العمل في الجانب الاجتماعي حيث كانت مأوى للفقراء والمساكين تتكفل بإطعام عابري السبيل وإيوائهم معتمدة في ذلك ما تجمعه من مساعدات المحسنين وما لديها من ممتلكات منها الأرض الموقوفة للزاوية.

عرفت الزاوية الحملاوية بعلاقاتها الحسنة مع الزوايا الأخرى وهي تعد الزاوية الوحيدة التي تستقبل كل المريدين والمتصوفين من الزوايا الأخرى لما لها من خصوصيات

---

[1]– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص252.

[2]– نفسه، ص293.

[3]– محمود بوكسيبة: الأرشيف الفرنسي مصدر أساسي لكتابة تاريخ الزوايا الرحمانية زاوية علي بن الحملاوي أنموذجا، ملتقى حول إشكالية المصدر في تاريخ الجزائر المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة 25 أكتوبر 2015.

بحيث يقول شيخ الزاوية محمد الهادي: "علاقتنا بالزوايا والطرق جد طيبة ونبحث دوما عما يجمعنا لا عما يفرقنا، لأننا كلنا نسعى لخدمة الدين"[1].

3) دورها الثقافي:

إن الهدف الأساسي للزاوية الحملاوية هو تحفيظ القرآن الكريم لكنها إلى جانب هذا تقوم بتعليم العلوم الأخرى (الفقه، التوحيد، القواعد العربية...)[2]، كما ساهمت في نشر الإسلام رغم مضايقة الاستعمار لها والمحافظة على الإيمان في قلوب الناس.

كما عبرت المؤرخة الفرنسية ايفون تورين عن الدور الذي كانت تضطلع به الزوايا آنذاك فقالت: "إنها مراكز ثقافية ودينية ومدارس للكبار والصغار ودور للمعالجة والتداوي وإسعاف الفقراء وملتقى ذوي الرأي ونقاط ينطلق منها الجهاد ولا يعرف لها مثيل في أوروبا ولم ينتبه المستعمر لنفوذها في القطر إلا بعد زمن طويل[3].

أ/ مواجهة التنصير:

بذلت الزوايا الرحمانية جهدا كبيرا في مواجهة سياسة التنصير التي قامت بها فرنسا وعملت على حماية الشخصية العربية الإسلامية وعن أهمية هذه المؤسسات يقول الكاتب دونوفو عن الزوايا الطرقية: "إن المعلمين الأهالي المتشبعين بمبادئهم الذين يغذهم حقدا لا هوادة فيه ضد المسيحيين ويعميهم التعصب الأعمى هؤلاء المعلمون الذين يشتغلون في التعليم يحاولون دائما أن يعدوا الجيل الصاعد وهو الجيل الذي خرج ضدنا وهم مجاهدو ثورة التحرير" والملاحظ من قول دوفونو هو اعتراف الفرنسيين بأن ما قاموا به من مغامرات قد فشل وأرجع بعض الكتاب الفرنسيين فشل سياسة التنصير إلى الزوايا التي بقيت منتشرة في البلاد رغم قضاء الاستعمار على الكثير منها[4].

إن ما قامت به الزوايا من أدوار اجتماعية وتربوية أيام الاستعمار أغلق الأبواب في وجه المبشرين الذين يترصدون الفرص للوصول إلى أغراضهم باسم التعليم، كما أنقذت هذه الزوايا الفقراء والمحتاجين من اللجوء إلى مراكز المبشرين.

---

[1]– محمد الهادي: المرجع السابق، ص14.

[2]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص361.

[3]– مقران يسلي: المرجع السابق، ص98.

[4]– نفسه، ص100.

ب/ الحفاظ على الشخصية الوطنية:

تعتبر الزوايا أثناء فترة الاستعمار الفرنسي هي المؤسسات الغالبة التي كانت تتولى التعليم فقد استطاعت هذه المدارس والمعاهد الإسلامية أن تحافظ على الثقافة، العربية والإسلامية، رغم محاولة الاستعمار الفرنسي أن يمنع اللغة الغربية وحاول أن يعوضها بلغة المستعمر، لكن التعليم الديني على رأسه الزوايا وقف له بالمرصاد[1].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الزاوية الحملاوية لعبت دور كبير في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية بحيث اهتمت بتحفيظ القرآن الكريم ونشره بين الأجيال وساهمت في الحفاظ على اللغة العربية والثقافة الإسلامية، كما كانت حصنا منيعا في وجه الاستعمار بحيث شاركت في مقاومة الاستعمار وتصدى شيوخها لمقاومته.

[1]– طيب جاب الله: دور الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري، مجلة المعارف، العدد14، أكتوبر 2013، ص ص144–145.

الفصل الثالث

الزاوية الحملاوية بين التربية والتعليم

المبحث الأول: المنظومة التربوية لزاوية الحملاوية.

المبحث الثاني: تطور الحركة التعليمية بعد الحرب العالمية الثانية.

المبحث الثالث: إسهامات الزاوية الحملاوية في تكوين النخبة.

الفصل الثالث: الزاوية الحملاوية بين التربية والتعليم

إن الزوايا في الجزائر هي التي حفظت لهذه الأمة المسلمة قرانها ولغتها ودينها وأخلاقها الإسلامية، وذلك لما قدمته في مجال التربية والتعليم والزاوية الحملاوية مثلها مثل الزوايا الأخرى في الجزائر التي كان لها دور فعال في هذا المجال.

المبحث الأول: المنظومة التربوية للزاوية الحملاوية:

1) منهجية الزاوية في التعليم:

إن الطريقة المتبعة في الزاوية كمنهج تربوي وتعليمي هي الطريقة القديمة المتبعة في التعليم، وهي أن الزاوية تتولى تدريس المتون وشرحها مع مراعاة التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب لتمكين الطلبة من الجمع بين الحفظ والفهم، وذلك تحت توجيه الشيوخ كما كانت العربية الفصحى هي لغة التدريس والحوار في حلقات الدرس[1]، ومنهج الزاوية الحملاوية مبني على أساس الاستقامة وتحفيظ القرآن الكريم وذلك بإتباع المنهج الرباني المحمدي.[2]

2) مراحل التعليم في الزاوية:

تتوفر الزاوية على مرحلتين أساسيتين هما:

أ/ مرحلة الإعداد:

يكون طلبتها قد أنهوا المرحلة الابتدائية من التعليم، ليتم إعدادهم في هذه المرحلة خلال عامين دراسيين لمرحلة التحصل أي الثانوية العامة الأصلية.

ب/ مرحلة التحصيل:

يشترط في طلبتها أن يكونوا من حفظة القرآن الكريم وذوي المستوى الإعدادي من التعليم، كما يتمكن الطلبة في هذه المرحلة والتي تدوم أربع سنوات دراسية من اكتساب شهادة التحصل التي تسمح لهم بالعمل وإما بمواصلة التعليم العالي في المعاهد المختصة بأصول الدين[3].

---

[1]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص361.

[2]– محمد الهادي الحملاوي: المرجع السابق، ص14.

[3] – صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص ص362–363.

3) طرق التدريس:

هي الطريقة المعتمدة في الزوايا والتي تقوم على الحفظ والتلقين أو طريقة المادة التي تعتمد على الإلقاء والإملاء من جانب المعلمين والاستماع والحفظ من جانب المتعلمين، فالمعلم هو الذي يعد الدرس وهو الذي يشرحه وهو الذي يحلل ما يجب تحليله والمتعلمون عليهم العمل بما يقوله المعلم[1]، وكان التلاميذ يتحلقون حول الشيخ الذي يلقنهم المبادئ الأولية في الكتاب وحفظ القرآن، بحيث يجلس الشيخ وحوله الطلبة ويسمعون إلى الدرس والمقررات[2].

4) المواد المقررة للتدريس:

إن الهدف الأساسي للزاوية هو تحفيظ القرآن الكريم غير أنها تعتمد في مقرراتها على المواد المتفق على تدريسها في أقطار المغرب العربي لتوسيع مدارك ومعارف المنتسبين إليها وهي:

- الفقه على المذهب المالكي.
- التوحيد: وتدرس فيه متون المذهب الأشعري.
- السيرة النبوية المطهرة، وموجز التاريخ الإسلامي.
- التصوف حسب طريقة الجنيد وأتباعه.
- القواعد العربية (النحو والصرف) على مذهب البصرين مع المقارنة بالمذهب الكوفي عند الضرورة وحسب الفائدة.
- البلاغة والعروض وفن الخطابة.
- فن التجويد والترتيل بقراءة ورش عن عاصم.

في مرحلة الإعدادية يتم التركيز على تحفيظ القرآن الكريم وتقوية اللغة أما في مرحلة التحصل يتم تدريس العلوم المذكورة سابقا[3].

---

[1]– رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، 1931–1956، ط ع، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص ص300–301.

[2]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، المرجع السابق، ص36.

[3]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص363.

5) الوسائل التربوية:

أ/ الوسائل البشرية: وتتمثل في الأساتذة:

ومن الأساتذة الذين درسوا بالزاوية الحملاوية نجد الشيخ المولود الحافظي الأزهري(*)، كان يحاول أن ينافس نشاط جمعية العلماء في حقل التربية والتعليم عينه الشيخ عبد الرحمان الحملاوي. مشرفا على تنظيم الدروس والحركة العلمية بصفة عامة على أسس حديثة فحاول أن ينظم الامتحانات ويحدد المستويات ومواد الدراسة، وأوقاتها[1]، كما تتلمذ على يده العديد من الطلبة وأدخل تحسينات هامة على الطرق ومناهج التدريس بالزاوية[2].

ويقول الشيخ محمد خير الدين في مذكراته أنه من العلماء الذين عرفتهم في قسنطينة الشيخ عاشور الخنقي(**)بحيث كان مدرسا وشاعرا في معهد الهاملي[3] وتولى أيضا التدريس بالزاوية الحملاوية ومن الشيوخ الذين علموا بها أيضا الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي والشيخ أحمد الخالدي من بلدة سيدي خالد وخريج جامعة القرويين بفاس الشيخ السعيد اليعلاوي، والشيخ محمد بلحكيمي ومن علماء تونس الذين درسوا بالزاوية: محمد قربيع والبشير صفية والشيخ الهادي حمو[4].

ب/ الوسائل المحلية:

اللوحات: تكون مصنوعة من الخشب ويكون لكل تلميذ لوحة يكتب فيها.

الأقلام: وهي مصنوعة من قصب وعادة ما يصنعها المعلم.

---

* – من مواليد قرية بوقاعة بسطيف سافر سنة 1902 إلى مصر التحق بالجامع الأزهر للتحصل فنبغ في الفلك والرياضيات عاد إلى الجزائر سنة 1922 بدأ نشاطه الصحفي توفي 3-2-1948، (أنظر خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج2، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص28).

1– يحيى بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1995، ص151.

2– عبد النور آيت بعزيز: المولود الحافظي وجهوده الإصلاحية، ونشاطه التربوي، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص57.

** – عاشور بن محمد الحنفي هلالي النسب من قبيلة سراحنة الهلالين التي تقطن بجنوب الأوراس وهو شاعر في المديح والهجاء، نشأ في قسنطينة وتعلم بها وبتونس، (ينظر الشيخ محمد خير الدين: مذكرات، ج1، ط3، مؤسسة الصحفي، الجزائر،2009، ص64).

3– محمد على دبوز: نهضة الجزائر وثوراتها المباركة،ج1، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص88.

4– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص348.

الحبر: يصنع من الصوف المحروق ويضاف إليه الماء.

الطين: تربة صلصالية خاصة يضاف إليها الماء وتستعمل كأداة لمحو اللوحات.

كما يجلس المتعلمون على حصير بسيط أمام معلمهم ويكتبون السور على اللوحات للقيام بحفظها، كما كان التلاميذ يتخلقون حول الشيخ وهذه الوسائل أولية تستعمل في المرحلة الأولى من التعليم أما المرحلة الثانية فيتم الاعتماد على كتب.[1]

6) الخطة التعليمية:

* يجري وضع البرنامج السنوي بتوزيع مقررات السنة على شهور الدراسة كما يجري توزيع المواد المقررة على أيام الأسبوع لتسيير الدراسة وفق خطة مرسومة.

* يستحسن أن تدرس كل مادة بالشرح والمناقشة والتلخيص.

* يقدم الطلبة امتحانا كتابيا في كل مادة مرة في الفصل، أو مرتين في السنة ويمكن تخصيص امتحانات شفهية مرة في الشهر بحيث توزع علامات السنة على ثلاثة أقسام ثلث للاختبارات الشهرية والبحوث وثلث لامتحان نصف السنة، وثلث لامتحان آخر السنة.

* يقوم الطلبة بتدريب تدريجيا على تقديم الدروس بدءا بتقديم حديث أو آية مع الشرح في السنتين الأولى والثانية ثم التوسع في التقديم خلال السنة الثالثة ليكون قادرين خلال السنة الرابعة على تقديم تطبيق عملي لدروس كاملة في مختلف المواد الأساسية المقررة.[2]

---

[1]– محمود بوكسيبة: المنظومة التعليمية ووسائل التربية للطريقة الرحمانية، زاوية الهامل القاسمية أنموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الجزائر،2006–2007، ص128.

[2]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص ص369–371.

المبحث الثاني: تطور الحركة التعليمية بعد الحرب العالمية الثانية

1) تأسيس معهد الكتانية:

أسس معهد الكتانية سنة 1946 من طرف الشيخ عمر بن الحملاوي شيخ الزاوية الحملاوية آنذاك ومقره المسجد الكتاني والمدرسة الملاصقة له بعد أن استأجرها شيخ الزاوية الحملاوية من السلطات الفرنسية[1] ويسمى بمعهد الكتانية لأنه أفتتح في مدرسة صالح باي[2] الشهيرة بالكتانية كما يطلق عليه اسم معهد بلحملاوي نسبة إلى مؤسسه[3].

وسنة 1946 سمحت السلطات الفرنسية بفتح معاهد ومدارس لتعليم اللغة العربية[4] وبذلك عمل فرع الزاوية الحملاوية على فتح مدرسة الكتانية وأصبح لها كيان مستقل عن الإدارة الفرنسية وشهادتها رسمية كشهادة التعليم الفرنسي وتعليم جمعية العلماء المسلمين.

بدأ معهد الكتانية وفتح أبوابه سنة 1946 حيث أعلن الشيخ الحافظي بأن الإدارة ستفتح أبوابها يوم 23 سبتمبر 1947 من الثامنة صباحا حتى السادسة مساءا لقبول التلاميذ وتسجيلهم كما نشر مدير المدرسة إعلانا إلى العموم لتقييد التلاميذ بداية من نفس التاريخ داعيا المسلمين إلى الإقبال على تقييد أبنائهم[5].

لكن افتتاحه الرسمي كان يوم 6 أكتوبر 1947 وبمناسبة الافتتاح أقيم حفل بهيج[6] بجامع سيدي الكتاني بحضور جمهور المواطنين والأعيان والعلماء والهيئات العلمية مثل جمعية التربية والتعليم وجمعية السلام ومن العلماء الحاضرين الشيخ محمد بن الساسي قاضي قسنطينة والشيخ عبد المجيد بن جامع مفتيها والشيخ الطاهر بن زقوطة والشيخ أحمد بن العمري الإمام الأول بالجامع الأعظم، قام المؤسس عمر بن الحملاوي وارتجل خطابا رحب فيه بالحاضرين وأبلغهم بأنه يريد بهذا العمل تحقيق النهضة العلمية الدينية

---

[1]– محمود بوكسيبة: المنظومة التعليمية ووسائل التربية للطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص262.

[2]– أنشأها صالح باي سنة 1787 بالجانب الشرقي من المسجد الذي بناه يومئذ بشوق العصر وبقيت المدرسة مهجورة معطلة إلى غاية الحرب العالمية الثانية، (أنظر رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، المرجع السابق ص290).

[3]– أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص263.

[4]– علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962، ط2، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص22.

[5]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص90.

[6]– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص262.

الصـــحيحة في البلاد وإحداث معهد ثالث في شـــمال إفريقيا على غرار الزيتونة والقرويين ولذلك عزم على اســـتقدام شـــيوخ زيتونيين ذوي أقدام راســـخة في العلوم والمعارف ودراية بالأنظمة العلمية وأساليب التلقين والإقراء، وأنه أسند إدارة المعهد إلى هيئة نزيهة ثم خطب مدير المدرسة الشيخ بشير صفية خطابا فصيحا وبليغا أشاد فيه بفضل العلم وأثره على المســـلمين ونوه بـالمؤســـس واعتبر الكتـانيـة في مقـام الأزهر في مصـــر والزيتونـة في تونس والقرويين في المغرب مشـــيدا بقســـنطينة وأهلها داعيا إياهم إلى التكفل بالطلبة وإيوائهم وذكر أسماء العاملين في المعهد والمدرسة[1]والهيئة العلمية تتركب من:

- شيخ الكلية والتمدرس في المعهد: الشيخ المولود الحافظي الأزهري.
- نائبه: الشيخ أحمد الجيلالي.
- مدرس: الشيخ الزواوي بن الشيخ الفقون.
- مدرس: الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي.
- مدرس: الشيخ عبد العالي الأخضري.
- شيخ المحراب: الشيخ الطاهر زقوطة.
- المسير والمشرف والمدير: الشيخ عمر بن عبد الرحمان بن الحملاوي.
- الكاتب العام للمعهد والمدرسة: السيد أحمد بسام.
- مدير المدرسة والمعلم بها: الشيخ البشير صفية التونسي[2].
- الشيخ أبوطاعة: ناظرا.
- الطيب بن الطاهر: ناظرا[3].

[1]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص90.

[2]– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص344.

[3]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص91.

يعتبر معهد الكتانية من معاهد التعليم الثانوي العربي الحر في مرحلة الدراسة مثل معهد الشيخ ابن باديس[*] فرعا من فروع جامع الزيتونة بالجزائر وبالتالي كانت تطبق برامجه في معظم المواد اللغوية والعلمية ماعدا التاريخ والأدب العربي بحيث كان يركز على التاريخ العربي الإسلامي للجزائر والأدب العربي الذي أنشأه الأدباء الجزائريون إلى جانب الاهتمام بالتاريخ العربي الإسلامي والأدب العربي في مختلف عصوره بصفة عامة[1].

ومن المواد التي كانت تدرس في المعهد الكتاني هي بالإضافة إلى حفظ القرآن، القراءات، رواية ودراية، الحديث، التوحيد، الفقه، أصول الفقه، السيرة النبوية، النحو والصرف، البلاغة، المنطق، الفرائض، التاريخ، الجغرافيا، الهندسة، الأدب الإنشاء[2].

ومن الأساتذة الذين درسوا في المعهد نذكر:

- الشيخ الطاهر بن زقوطة: أستاذ الفقه والحديث والتوحيد.
- الشيخ الزواوي بن الفقون: أستاذ اللغة والنحو.
- الشيخ عبد العزيز الحاج الصديق: أستاذ النحو والتوحيد.
- الشيخ عبد العالي الأخضري: أستاذ البلاغة والإنشاء.
- الشيخ عيسى الدراجي: أستاذ الفقه والحساب.
- الشيخ طيب بن الأحنش: أستاذ المنطق والنحو.
- الشيخ محمد المهدي: أستاذ الجغرافيا.
- الشيخ الخضر الناصري: للفقه[3].

ويقول على كافي في مذكراته أن معهد الكتانية كان معلما تاريخيا وأن التسجيل فيه كان مجاني والمبيت بأجر رمزي والأكل حسب استطاعة كل واحد منا ولهذا كان

---

* – عبد الحميد بن باديس من أشهر العلماء ومن أكبر رجال الإصلاح وضع أسس النهضة المعاصرة وتخليدا لذكرى وفاته سنة 1940 أسست (ج.ع.م.ج) معهد إبن باديس، (أنظر: عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830–1962، سلسلة المعارف، الجزائر، 1994، ص ص405–406).

1– رابح تركي: المرجع السابق، ص344.

2– صلاح مؤيد العقبي: المرجع السابق، ص344.

3– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص91.

معهد الكتانية قبلة للطلبة من مختلف أنحاء الوطن وخاصـة المناطق الشـرقية من مقاطعة قسنطينة[1].

كما أصـدرت مشـيخة الكتانية إعلانا ذكر فيه بأن المؤسـس الشـيخ عمر الحملاوي قد اشــترى للطلبة دار الســيد علاوة ابن جلول بالبطحاء وهي قصــر عظيم من قصــور العائلة الفقونية وأسكن فيها فريقا من الطلبة الحاضـرين، كما أنه بذل مجهودا آخر لإيجاد دار ثانية لهم، ولذلك تعلن المشـيخة حضـرات الطلبة الراغبين في الالتحاق بمعهدها بأنه يوجد سكنى كافية.

كما نشرت الكلية بيانا تضمن الفنون التي تدرس مع كتبها خلال الأسبوع:

السنة الأولى:

الفقه: ابن عاشر بشرح النيارة.

النحو: الأجرومية بشرح سيدي خالد.

التاريخ: السيرة النبوية.

التوحيد: الشرنوبية.

الحساب : الدرر البهية.

الجغرافيا: الاصطلاحات مع إفريقيا.

الأخلاق: تحفة العصر الجديد.

المحفوظات: أدبيات نظما ونثرا.

الإنشاء: مختارات.

الفرنسية: مبادئ[2].

السنة الثانية:

الفقه: الجزء الأول من الرسالة.

النحو: القطر بشرح المؤلف.

الصرف: الزنجاني بشرح الكيلاني.

التوحيد: السنوسية.

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق، ص22.

[2]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص96.

البلاغة: السمرقندية.

الجمل: المجردية بشرح الحلل.

التاريخ: الخياط.

الإنشاء: مختارات.

الأدب: مقامات الهمداني.

الجغرافيا: أحمد حافظ: مصر واسيا.

الحساب: الدرر البهية(القسمة).

الأخلاق: مختارات وأحاديث نبوية.

الرسم: الإقناع.

الفرنسية: المبادئ.

السنة الثالثة:

الفقه: الرسالة الجزء الثاني.

النحو: ابن عقيل على الألفية الجزء الأول.

الصرف: دروس التصريف.

التوحيد: الجوهرة.

المنطق: السلم.

البلاغة: الجوهر المكنون.

الأصول: الورقات.

الأخلاق: الأربعون النووية.

الحساب: مبادئ الهندسة.

الإنشاء: منتخبات نظما ونثرا.

الجمل: الرسموكي.

الفرنسية: مبادئ[1].

[1]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص97.

اهتم مدير المعهد الشيخ الحافظي بالطلبة من حيث تكوينهم علميا وأخلاقيا ونفسيا وفكريا وإرشـــادهم دينيا واجتماعيا وصـــحيا متبعا في ذلك طريقة العصـــرية في إعطاء الدروس وتقسـيم الأوقات والمواد وتنظيم الامتحانات السـنوية على نمط امتحانات الزيتونة وجلب أســـاتذة فرنســـيون للتدريس من أجل تشـــجيع التنافس العلمي بين الفريقين بما فيه مصلحة للتعليم في الجزائر[1].

أصـــبحت الفرنســـية تدرس بالكتانية من طرف معلمين فرنســـيين تم انتدابهم من طرف الأكاديمية وبذلك أدخل تعليم الفرنسـية في برنامج التدريس[2] وابتداء من سـنة 1952 أصـبح معهد الكتانية فرعا من فروع جامع الزيتونة المعمور وفي كل سـنة تأتيها لجنة مركبة من أربعة أعضـــاء من شـــيوخ جامع الزيتونة على نفقة الكتانية لإجراء الامتحانات، وكل تلميذ يذهب من الكتانية إلى الزيتونة يقبل مباشرة دون امتحان[3].

تشجيع الهجرة:

عملت الزاوية الحملاوية على تشـــجيع طلبتها للهجرة إلى جامع الزيتونة بتونس لمواصـــلة طلب العلم خاصـــة بعد الحرب العالمية الثانية وســـبب في ذلك وعي الطرق المرابطية والزوايا بضـــرورة العلم للنهوض بالأمة[4]، إذ كانت تونس مقصـــد المهاجرين الجزائريين وعلى الخصـــوص النواحي الشـــرقية من الجزائر بما في ذلك عنابة وبجاية وقســـنطينة، بحيث وجد الجزائريون المهاجرون في جامع الزيتونة موردا علميا اغترفوا من ينابيعه الصـافية في الوقت الذي ضـاقت بهم كل السـبل في بلادهم بسـبب حصـار السلطات الاستعمارية لفرص التعليم ومحاربة اللغة العربية والثقافة الإسلامية[5].

وكـان للإصـــلاحـات التي قـام بهـا جـامع الزيتونـة وانتشـــار فروعـه[6]، دور في هذه الهجرة وكذلك بافتتاح معهد الكتانية ومعهد ابن باديس أصـــبح للزيتونة فرعان

---

[1]– عبد النور آيت بعزيز: المرجع السابق، ص98.

[2]– محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص262.

[3]– رابح تركي: المرجع السابق، ص ص299–300.

[4]– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص263.

[5]– إبراهيم مياســـي: مقاربات في تاريخ الجزائر 1830–1962، ط1، غرناطة للنشـــر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص280.

[6]– محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص263.

يتبعان نظامها بصورة رسمية حيث بلغ عدد طلبة معهد الكتانية سنة 1952، 576 طالبا وكان هؤلاء التلاميذ يتدرجون في الدراسة من سنة إلى أخرى وعندما يتهيئون للحصول على شهادات انتهاء الدروس المعروفة بالجامع وهي الأهلية ينتقلون إلى تونس لإجراء الامتحانات وذلك قصد تسوية أوضاعهم العلمية كما كانت الشهادات المعطاة من طرف إدارة جامع الزيتونة معترف بها من قبل السلطات الفرنسية[1] ومن بين الطلبة الذين درسوا في الزاوية الحملاوية و أكملوا دراستهم في جامع الزيتونة نذكر محمد الأطرش التحق بالجامع الزيتوني سنة 1945 وأحمد سقاوي التحق سنة 1947، الطالب الدراجي بورويسن التحق سنة 1946 ثم سنة 1950[2].

كما كان معهد الكتانية من بين المعالم الثقافية التي تعتبر مصدر تكوين الطلبة وإرسال بعضهم لمزاولة الدراسة في الجامعات الكبرى بخارج الوطن وفي هذا الصدد يروي محمد صالح شيروف وهو من طلبة الكتانية رحلته مع محمد بوخروبة (هواري بومدين) إلى القاهرة للدراسة بالمعاهد العربية والإسلامية وتحدى المدرسة الفرنسية بقوله: "إن ظلم الاستعمار والحقرة حرمنا من الثقافة والعلم كحق إنساني يمارس بكل حرية حجب عنا كل المخاطر ولم يخطر ببالنا أبدا ولم نفكر إلا في موضوع وصولنا إلى الأزهر الشريف والأخذ من علمائه لتنمية معارفنا على أيدي شيوخ هذا الصرح العلمي والعريق ومما حفزنا لهذه الرحلة أيضا هو الاستعمار كما كان يمد المساعدة لأبناء عملائه العلوج من المتعاونين معه كالقياد والباشغوات والأعيان والشنابط يرسلهم إلى القاهرة بمنح عائلية ويهمش أبناء الشعب"[3].

---

[1] – محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية، مرجع سابق، ص263.

[2] – خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج1، ط2، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص955.

[3] – وزارة المجاهدين: أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال 1830–1962، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2011، ص98.

المبحث الثالث: إسهامات الزاوية الحملاوية في تكوين النخبة

ساهمت الزاوية الحملاوية في تكوين نخبة مثقفة، ومن الطلبة الذين درسوا بالزاوية الحملاوية أو معهدها نذكر:

أ- ورتان البشير:

ولد عام 1918 بكيمل ضواحي أريس، درس بمسقط رأسه وتابع دراسته بزاوية بزاوية سيدي الحملاوي بتلاغمة.

ب- قديد محمد:

من مواليد عام 1930 بضواحي الحروش، حفظ القرآن الكريم بالكتاب والتحق بمعهد الكتانية، وواصل دراسته بالزيتونة إلى أن حاز على شهادة الأهلية وبعد الاستقلال واصل دراسته الجامعية وتولى عدة مسؤوليات في الحزب والدولة[1].

ج- بن هدقة عبد الحميد:

من مواليد 9-1-1925 بالمنصورة بعد التعليم الابتدائي انتسب إلى معهد الكتانية بقسنطينة ثم انتقل إلى جامع زيتونة ثم عاد إلى الجزائر ليدرس بالمعهد الكتاني.

د- بن البشير البشير:

من مواليد 2-2-1925 بقرية أولاد سيدي مسعود بلدية معاوية دائرة بني عزيز بسطيف هاجر إلى الزاوية ابن الحملاوي ثم رحل سنة 1947 إلى قسنطينة للدراسة بالمعهد الكتاني فتحصل على شهادة الأهلية وعين معلما[2].

هـ- محمد الطاهر الأطرش:

أديب ومصلح من مواليد 9-12-1927 بالمسيلة تلقى العلوم في الزوايا ثم انتقل إلى جامع الزيتونة وأكمل دراسته بالزاوية الحملاوية.

---

[1]-عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائري، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص ص532-533.

[2]- خير الدين شترة: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة (1900-1956)، ج3، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص49-53.

و- السحنوني علي:

(1936- 1994) بعد تقليد العلم على يد والده محمد الشريف السحنوني في معهد الكتانية انتقل إلى جامع الزيتونة وأكمل دراسته[1].

ز- قروف محمد:

من مواليد 1917 ببسكرة زاول تعليمه بزاوية سيدي الصادق بلحاج وأكمل دراسته بزاوية بلحملاوي[2].

1-الانضمام إلى الأحزاب الوطنية:

لقد شارك الطلاب الجزائريون مشاركة فعالة في كل الأطوار التي مرت بها الحركة الوطنية الجزائرية السلبية منها والايجابية، فكان الكثير منهم أعضاء نشطين في صفوف حزب الشعب الجزائري وسعوا جاهدين لتبسيط الخلافات التي كان يتخبط فيها الوطنيون الجزائريون[3].

ومثال على ذلك نجد الطالب محمد الطاهر الأطرش الذي انضم إلى جمعية العلماء المسلمين ومنهم من انضم إلى الحزب الشيوعي و ح اح د[4] فمن الذين انضموا إلى الحزب الشيوعي نجد محمد قروف الذي انظم إلى الحزب وأصبح سنة 1949 عضوا في اللجنة المركزية للحزب[5].

2- الانضمام إلى الثورة:

كما تخرج من الزاوية الحملاوية ومعهدها مجموعة من كوادر الثورة الذين لبوا النداء ليلة نوفمبر 1954 فمن بينهم نذكر:

- ✓ **العقيد على كافي:**

ولد المناضل علي كافي بالحروش في سكيكدة (7 أكتوبر 1928) التحق سنة 1947 بمعهد الكتانية في قسنطينة ثم بجامع الزيتونة 1950 وفي الفاتح من نوفمبر

---

[1]- خير الدين شترة: المرجع السابق، ص8.

[2]- عبد الله مقلاتي:المرجع السابق، ص420.

[3]- عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، ط2، دار هومة، 2008، ص45.

[4]- محمود بوكسيبة: المرجع السابق، ص264.

[5]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص421.

كان من رجال النظام السري للجبهة بسكيكدة، وشارك في عمليات 20 أوت 1955 عين قائد للولاية الثانية، وأصبح رئيسا للدولة غداة اغتيال الرئيس محمد بوضياف[1].

✓ **الرئيس هواري بومدين:**

اســـمه الحقيقي محمد بن إبراهيم بوخروبة من مواليد 23 أوت 1932 في قالمة تكون تكوينا عربيا وبعد أن تعلم بمعهد الكتانية أكمل دراســـته في تونس بجامع الزيتونة ثم جامع الأزهر بالقاهرة وانتقل معلما بالجزائر وسـرعان ما التحق بالقاهرة حيث اسـتكمل تكوينه العسكري ومع اندلاع الثورة الجزائرية انظم إلى جيش التحرير، كما تولى قيادة هيئة الأركان في 1960 وبعد الاستقلال أصـبح وزيرا للدفاع ثم إلى رئاسـة البلاد سـنة 1965 إلى غاية 1978 وتوفي سنة 1978[2].

وفي الأخير يمكن القول أن الزاوية الحملاوية قد قامت بدور كبير في نشـر التعليم والحفاظ على اللغة العربية، كما كان معهدها قبلة لكل الطلبة من مختلف أنحاء الوطن وتخرج منه نخبة من الطلبة الذين كان لهم دور بارز في مواجهة السـياســة الاسـتعمارية وبهذا كانت الزاوية الحملاوية منارة للعلم وقلعة وحصنا للجهاد.

[1]– محمد عباس: ثوار عظماء، ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص289.

[2]– Achour Cheurfi : Dictionnaire de la Révolution Algérienne 1954-1962, Casbah éditions, Alger, 2009, p88-89.

خـــاتمـــة

خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج:

- أن الطريقة الرحمانية في الجزائر عملت على نشر الثقافة الإسلامية والحفاظ على مبادئ القرآن الكريم وبذلك الحفاظ على مقومات الشخصية العربية الإسلامية وهذا راجع إلى ما قامت به خاصة في فترة الاستعمار حيث حملت على عاتقها لواء الجهاد وكانت وراء العديد من الثورات والانتفاضات كما اهتمت بتعليم ونشره بين مختلف الأجيال وساهم شيوخها في الحفاظ على مبادئ الطريقة وتأسيس الزوايا التي أدت دورا بارزا في مختلف الميادين، اجتماعية، وثقافية...
- تعتبر زاوية بن الحملاوي نموذجا جيدا لدراسة واقع الزوايا التي ساهمت مساهمة فعالة في دفاع عن مقومات المجتمع الجزائري وكان لها الدور البارز في مختلف المجالات إلى جانب مواقفها في المقاومة الشعبية ودورها في ثورة التحرير.
- ساهمت الزاوية الحملاوية في خدمة العلم والتربية والدين والتوجه الإسلامي كما ساهمت في تحفيظ القرآن ونشره وتنمية الحياة الثقافية
- كانت الزاوية الحملاوية بمثابة حصنا منيعا في وجه المستعمر بحيث شاركت في مقاومة المستعمر وتصدى شيوخها له، وجندت أتباعها لخدمة الوطن وواجهت السياسة الفرنسية القائمة على إدماج المجتمع الجزائري وتجهيله وعملت على حمايته من كل الأخطار.
- كما ساهمت في العمل الاجتماعي إذ كانت تحرص على التكفل بالفقراء والمسكان وتتولى إطعام عابري السبيل وإيوائهم.
- حملت الزاوية الحملاوية على عاتقها مهمة التعليم وفتحت أبوابها لتعليم أبناء الجزائر واهتمت بتكوينهم عمليا وأخلاقيا ووضعت منظومة تربوية متكاملة في مناهجها ووسائلها وهياكلها كما عملت على تطويرها بفتح معهد للتعليم، وجلب أساتذة من الخارج، وساهمت في تخريج نخبة واجهت بها الوضع الذي كانت تعيشه الجزائر.
- كما استمرت في تأدية رسالتها –التعليم– رغم مضايقة الاستعمار لها.
- ساهمت في دفع عجلة التعليم والتربية إلى الأمام بتعزيز مبادئ الدين الإسلامي وترسيخ قواعد اللغة ومختلف العلوم الأخرى.

- ولا تـزال زاويـة بـن الحمـلاوي تواصـل رسـالتها ملتزمـة بمنهجهـا وأن هـدفها الأسـمى هـو خدمـة الـدين والـوطن قبـل كـل شـيء والعمـل علـى تطـوير الزاويـة وجعلهـا منبـرا من منابر العلم وخدمة كتاب الله.

الملاحق

الملحق رقم (01) : شجرة الطريقة الرحمانية [1]

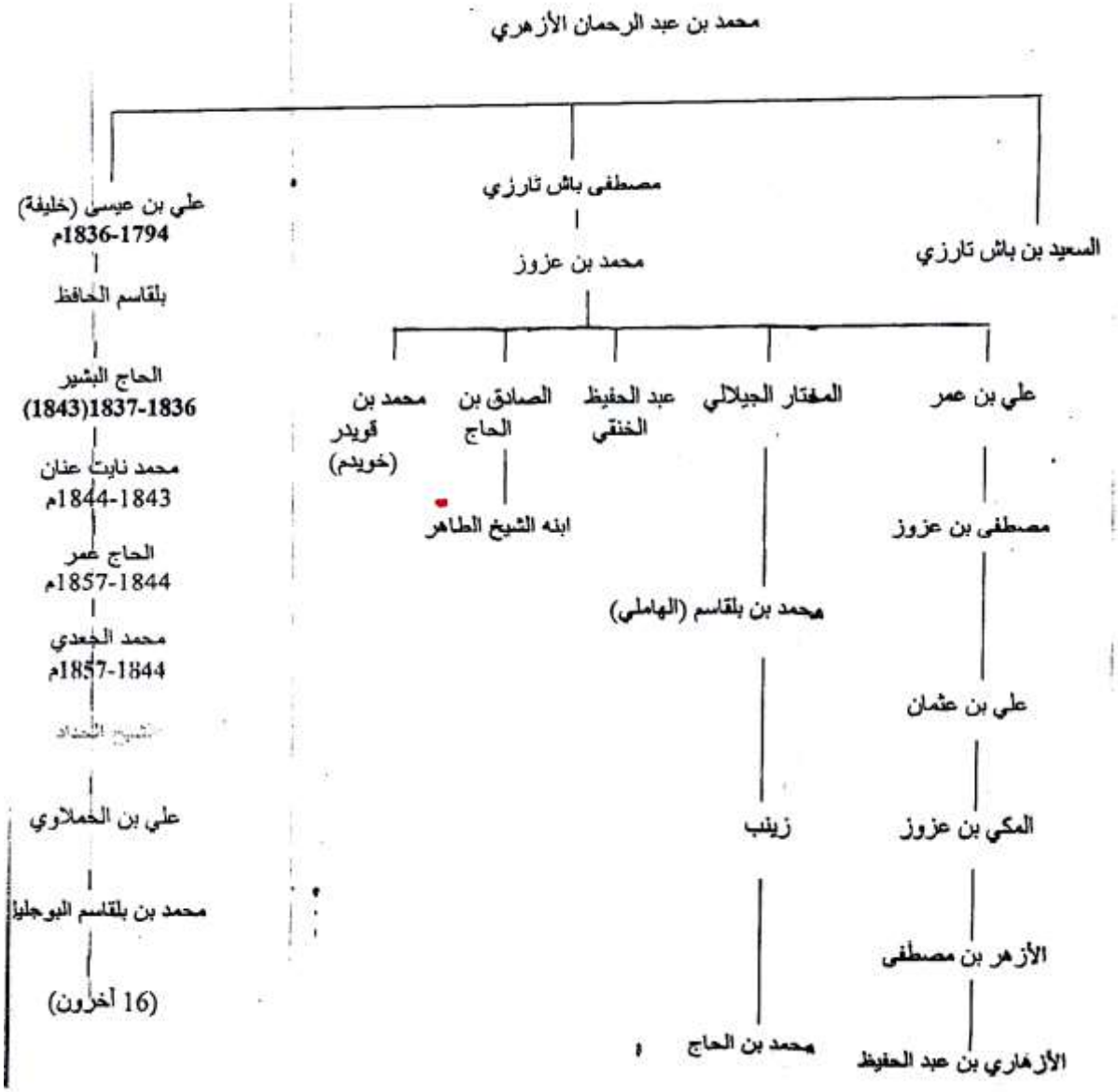

[1]– أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، مرجع سابق، ص 188.

الملحق رقم (02): سلسلة شيوخ الطريقة الرحمانية الأوائل[1]

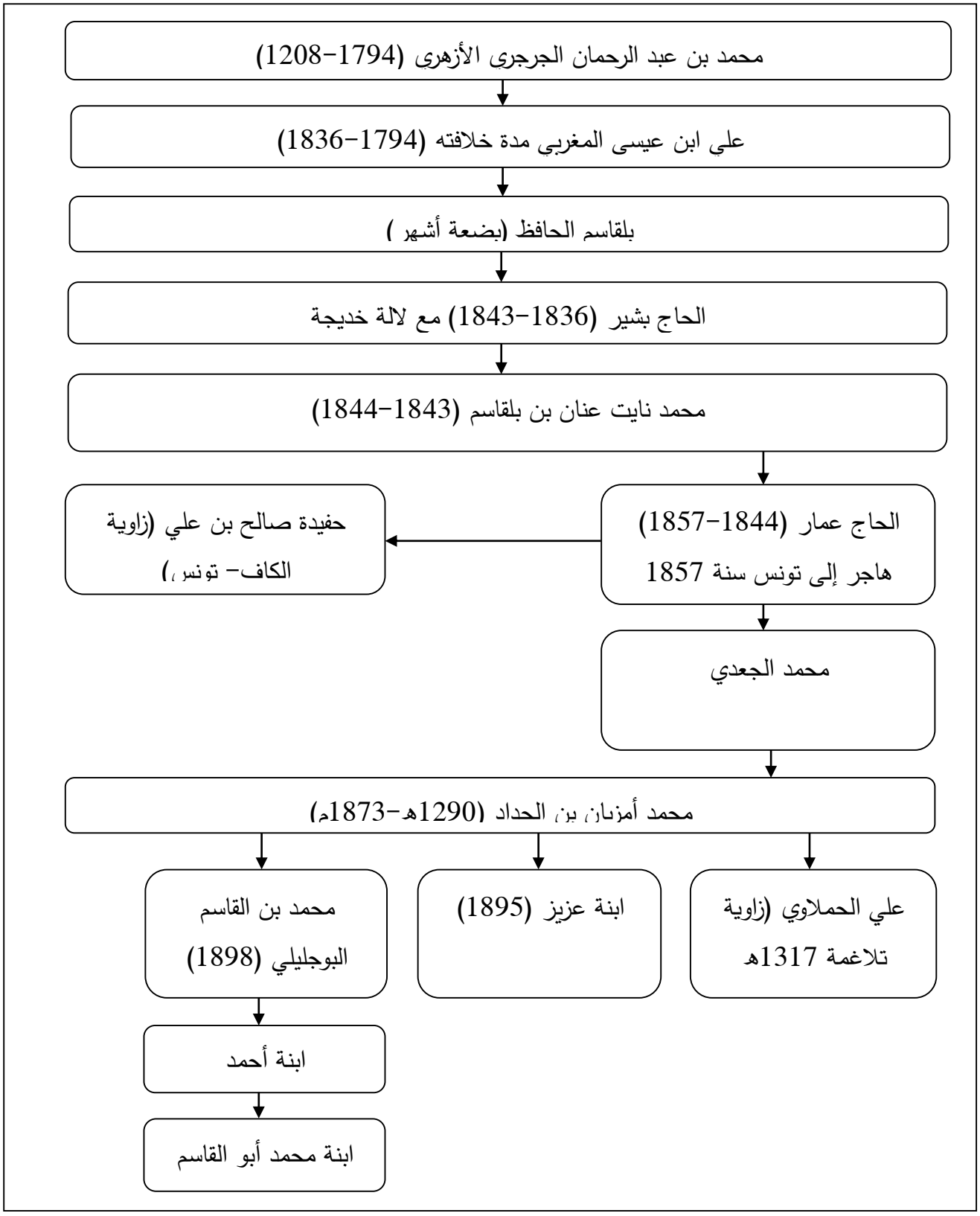

[1] - محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص327.

الملحق رقم (03): سلسلة شيوخ الزاوية الحملاوية الرحمانية بتلاغمة[1]

الرقم	الشيخ
01	الشيخ أمحمد بن عبد الرحمان الجرجري
02	عبد الرحمان باش تارزي
03	محمد بن عزوز
04	علي بن عمر
05	علي بن خليفة الحملاوي
06	ابنه الحفناوي بن علي
07	أخوه أحمد بن علي
08	أخوه عبد الرحمان بن علي
09	ابنه عمر بن عبد الرحمان
10	أخوه عبد المجيد
11	ابنه عبد الهادي

[1] – محمود بوكسيبة: الطريقة الرحمانية، المرجع السابق، ص404.

الملحق رقم (04): ورد الزاوية الحملاوية

يقرأ بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب

يقول المريد بعد:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمان الرحيم

يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ * وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ * إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ * وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ * قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ * قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ * وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ * قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ * وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ * وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ * إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ * قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ * وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ * يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ * وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ * وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ * وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا

مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ * فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ * وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ * فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ * هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ * لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ * سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ * وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آَدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ * هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ * وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ * وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ * لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ * وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ * وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ * وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آَلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ * لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ * فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ * أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ *) سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا * هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا * وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ

وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا * سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا * بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا * وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا * وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا * قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا * وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا * وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا * هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا * إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا * مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ * خَافِضَـةٌ رَافِعَةٌ * إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا * وَبُسَّـتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا * وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ * عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ * مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ * وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْـتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا * وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ * وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ * إِنَّا أَنْشَـأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لِأَصْـحَابِ الْيَمِينِ * ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ * وَأَصْـحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ * لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ * إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ * وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ * وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ * ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّـالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِنْ شَـجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ * فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَـارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَـارِبُونَ شُـرْبَ الْهِيمِ * هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ * نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَـدِّقُونَ * أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ * نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْـبُوقِينَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِـئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْـأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ * أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَـاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إِنَّا لَمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْـرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْشَـأْتُمْ شَـجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِـئُونَ * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ * فَسَـبِّحْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ * فَلَا أُقْسِـمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَـمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّـهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ * وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ * فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِـرُونَ * فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَـادِقِينَ * فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ * وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْـحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ * وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ*) سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ * الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ * وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ * وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ * إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ * وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ * هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ * أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ * وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ * أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ * أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ * قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ * فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ*) سورة الملك.

صدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي المصطفى الكريم صلى الله عليه على آله ونحن على ما قال ربنا وخالقنا ورازقنا ومولانا من الشاهدين وبه مؤمنون ومصدقون، ولا حوة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * ولا حول ولا قوة إلا بالله علي العظيم * ولا حول ولا قوة إلا بالله علي العظيم.

اللهم إرحمنا وإرحم والدينا وإرحم موتانا وإرحم من علمنا وإرحم من تسبب في جمعنا هذا والوالدين وإرحم بفضلك جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وصلاة على المرسلين والحمد لله رب العالمين).

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (مرة واحدة).

بسم الله الرحمان الرحيم (ثلاثة مرات).

(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) المزمل: 20 (مرة واحدة).

أستغفر الله (32 مرة).

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلى هو الحي القيوم وأتوب إليه (مرة واحدة).

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) الأحزاب: 56. (مرة واحدة).

اللهم صلى على سيدنا محمد عبد ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم (32 مرة).

اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما (مرة واحدة).

(فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) محمد: 19 (مرة واحدة).

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (32 مرة).

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) (مرة واحدة).

بسم الله الرحمان الرحيم

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ *) سورة لإخلاص (ثلاث مرات).

بسم الله الرحمان الرحيم

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ*) سورة الفلق (مرة واحدة)

بسم الله الرحمان الرحيم

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ *) سورة الناس (مرة واحدة).

بسم الله الرحمان الرحيم

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ *) سورة الفاتحة (مرة واحدة) [1]

[1]- صادق باله: الأنوار الزكية في الذكر ومدح خير البرية، ط 1، دار الأمل، تيزي وزو، 2014، ص 28-36.

الملحق رقم (05): صورة لعلي كافي في سوق العصر حيث معهد الكتانية 1984[1]

من اليمين إلى اليسار: علي كافي، الطيب بلحنش، محمود بن النفير، بن عثمان

صور للزاوية الحملاوية [2]

[1]- علي كافي: المصدر السابق، ص 20.

[2]- الموقع الرسمي للزاوية الحملاوية على الأنترنت www.zaouia-elhamlaouia.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

أ- المذكرات الشخصية:

1. خير الدين محمد: مذكرات محمد خير الدين، ج1، ط3، مؤسسة الصحفي، الجزائر، 2009.
2. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، 1946-1962، ط2، دار القصبة، الجزائر، 1999.

ب- الكتب:

1. أبو القاسم محمد الحفناوي: تعريف الخلف برجال السلف، ج2، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982.
2. بن ميمون الجزائري محمد: التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية تحقيق وتقديم عبد الكريم، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (دت).
3. ولد حسن محمد الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962-1930، ط1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر.

ج- الكتب باللغة الفنسية:

1. depont Actave, Xavier Coppolani: les confréries religieuses musulmanes, Alger, 1897.
2. Louis Rinn : Mrabauts et Khouans étude sur l'islam en Algérie Adolphe Jourdan libraires éditeurs, Alger, 1984.

- ✓ **المراجع العامة:**
- ✓ **الكتب باللغة العربية:**

1. بالة الصادق: الأنوار الزكية في ذكر ومدح سيدي خير البرية، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، 2014.
2. بوعزيز يحيى: موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب، ج1، دار الهدى، عين مليلة، 2004.
3. (ـــ ، ـــ): أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1995.

4. بونابي الطاهر: التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين،12-13 الميلاديين، دار الهدى، عين مليلة، 2004.
5. تركي رابح: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، 1931-1956، ط 1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
6. دبوز محمد على: نهضة الجزائر وثوراتها المباركة،ج1، ط1، عالم المعرفة، الجزائر، 2013.
7. سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، 1500-1830، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
8. (ـــــ ، ـــــ): تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، 1830-1954، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
9. (ـــــ ، ـــــ): تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، 1830-1954، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
10. (ـــــ ، ـــــ): الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1900، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيرو1992 .
11. شترة خير الدين: الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج1، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
12. (ـــ ، ـــ): الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج2، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
13. (ـــ ، ـــ): الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة، ج3، دار كردادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
14. عباس محمد: ثوار عظماء، ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
15. العقبي صلاح مؤيد: الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر، تاريخها ونشاطها دار البراق، لبنان، 2002.
16. عسلي بسام: محمد المقراني وثورة 1871 الجزائرية، طبعة خاصة، دار النفائس، بيروت، 2010.
17. الفيلالي مختار الطاهر: نشأة المرابطين والطرق الصوفية وأثرهما في الجزائر خلال العهد العثماني، دار الفن القرافيكي، باتنة، (دت).

18. قارة مبروك بن صالح: الصورة الحقيقة للزوايا والطرق الصوفية، ط1، دار علي بن يزيد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
19. القاسم عبد المنعم الحسني: الطريقة الرحمانية الأصول والآثار، ط1، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
20. (ـــــ ، ـــــ): أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى، ط1، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2005.
21. (ـــــ ، ـــــ): المؤلفات الصوفية في الجزائر منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
22. لونيسي رابح وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، ج1، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
23. مريوش أحمد: الحياة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني، طبعة خاصة، منشورات المركز الوطني، الجزائر، 2007.
24. مفتاح عبد الباقي: أضواء على الطريقة الرحمانية الخلوتية، ط1، دار الوليد للنشر والتوزيع، الوادي، 2004.
25. (ـــــ ، ـــــ): أضواء على الشيخ أحمد التيجاني وأتباعه، دار الوالي للنشر، الوادي، 2004.
26. مياسي إبراهيم: مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962، ط1، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
27. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائري، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.
28. هلال عمار: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير، ط2، دار هومة، 2008.
29. (ـــــ ، ـــــ): أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962، سلسلة المعارف، الجزائر، 1994.
30. وزارة المجاهدين: أعمال الملتقى الوطني الأول حول التعليم في الجزائر أثناء الإحتلال 1830-1962، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2011، ص98.

31. يسلي مقران: الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل، 1920-1945، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2006.

الدوريات:

أ- المجلات:

1. جاب الله طيب: دور الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري، مجلة المعارف، العدد14، أكتوبر.
2. عجيلة محمد وآخرون: تأثير الطرق الصوفية على المجتمع الصحراوي في الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد 15، 2011، ص369.

ب- الجرائد:

1. الحملاوي الشيخ محمد الهادي: الزاوية الحملاوية، جريدة الخبر، عدد 8025، 8 جانفي 2016.
2. النجار عمار: جريدة النصر 12 ديسمبر1988.

الرسائل الجامعية:

1. آيت بعزيز عبد النور: المولود الحافظي وجهوده الإصلاحية، ونشاطه التربوي، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.
2. بوكسيبة محمود: المنظومة التعليمية ووسائل التربية للطريقة الرحمانية، زاوية الهامل القاسمية أنموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الجزائر،2006-2007.
3. (ـــــ ، ـــــ): الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي في الجزائر 1830-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2013-2014.
4. بيرم كمال: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وسياسة في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954 أطروحة مقدمة نيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2010-2011.

الملتقيات:

1. بالـة صـادق: الزاويـة الحملاويـة قلعـة التصـوف والجهـاد، ملتقـى دولـي حـول طـرق الإيمان، قسنطينة، 2012.
2. بوكسيبة محمود: الأرشيف الفرنسي مصدر أساسي لكتابة تاريخ الزوايا الرحمانية زاوية علي بن الحملاوي أنموذجا، ملتقى حول إشكالية المصدر في تاريخ الجزائر المعاصرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة 25 أكتوبر 2015.

المعاجم:

1. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، (دت).

القواميس:

1. Achour Chourfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne (1954-1962), édition casbah, Alger, 2009.

الفهـــارس

فهرس الأعلام

أ	د
إبراهيم دبي 13	الدراجي بورويصة 36
إبن باديس 32	الدردير 7
أبو طاعة 31	دونوفو 24
إيفونتورين 24	**ز**
أحمد بسام 31	الزواوي بن الشيخ الفكون 31-32
أحمد باي 21	**س**
أحمد بلحملاوي 21	السعيد اليعلاوي 28
أحمد بلعمري 30	**ش**
أحمد بن البواب الزموري 18	الشيخ أحمد 19
أحمد الجيلاني 31	**ص**
أحمد السقاوي 36	صالح باي 30
الأمير عبد القادر 11-21-	صالح شيروف 36
ب	الصديق أعراب 7
البشير بن البشير 37	**ط**
البشير صفية 28-31	الطاهر بن زقوطة 30-31-32
البشير الورتان 37	الطيب بن الطاهر 31
بلقاسم بن حافظ 12	**ع**
بيجو 21	عاشور الخنقي 28
ح	عبد الحفيظ بن الهاشمي 28-31
الحاج البشير 12	عبد الحميد بن هدوقة 37
الحاج عمر 13	عبد الرحمان الباش تارزي 8
الحفناوي 19	عبد العالي الأخضري31-32
خ	عبد العزيز 14
الخضر الناصري 32	عبد المجيد 20-30

علي بن الحملاوي 13-14-16-17-18-19-22	محمد بوضياف 39
علي بن عيسى 8-12	محمد خير الدين 28
علي كافي 32-39	محمد الطاهر الأطرش 36 – 37-39
عمار النجار 22	محمد عزوز8
عيسى الدراجي 32	محمد قربيع28
ق	محمد قروف29
قاسم بوجبلي 8	محمد الهادي20-24
م	مولود الحافظي 28-30-31-34
محمد أمزيان الحداد 13-17-18-22	**ن**
محمد البشير 18	ناصر بن شهرة 11
محمد بن قاسم نايت عنان 12	**هـ**
محمد بن الساسي 30	الهادي حمو28
محمد بن سالم الحفناوي 7	**و**
محمد بن عبد الله 36	ورتان البشير 37
محمد بوخروبة 36	

فهرس الأماكن

أ	س	ل
أريس 37	سدراتة 21	ليبيا 18
لإفريقيا 31	سطيف 18-37	م
أقبو 13-17-18	سكيكدة 18-39	المدينة المنورة 20
الأوراس 14-18-21	**سيدي خالد 28**	مستغانم 21
ب	سيدي عيسى 18	معسكر 21
باتنة 22	**سودان 7**	مغرب 12-16-
بويرة 18	سور الغزلان 13	مليلة 17-22
ت	ص	الهند 7
تبسة 18	صدوق 13	ليبيا 18
تلاغمة 13-16	ع	
تونس 13-18-22-28-35-36	عنابة 21-35	
تيطري	**عين مليلة 18**	
ج	ف	
جدة 18	**فرنسا 22-23-24**	
جرجرة 6-18	ق	
الجزائر 6-7-11-16-19-22-26-32-35-40	**قالمة 40**	
جيجل 22	القاهرة 18-40	
ح	**القبائل 7**	
الحضنة 18	قسنطينة 16-18-21-22-31-33-35-37	
الحروش 39	**القل 22**	
ز	ك	
زواوة 7-14-18	كاليدونيا 18	

فهرس المحتويات

بسملة
شكر وعرفان
إهداء
قائمة المختصرات
مقدمة ..... أ
الفصل الأول: الطريقة الرحمانية في الجزائر
المبحث الأول: التعريف بالطريقة الرحمانية ومؤسسها 6
المبحث الثاني: مبادئ الطريقة الرحمانية 9
المبحث الثالث: شيوخ الطريقة الرحمانية 12
الفصل الثاني: الزاوية الحملاوية مركز إشعاع ديني وعلمي
المبحث الأول: التعريف بالزاوية الحملاوية ومؤسسها 16
المبحث الثاني: شيوخ الزاوية الحملاوية. 19
المبحث الثالث: أدوارها (الجهادي، الاجتماعي، الثقافي) 21
الفصل الثالث: الزاوية الحملاوية بين التربية والتعليم
المبحث الأول: المنظومة التربوية لزاوية الحملاوية 26
المبحث الثاني: تطور الحركة التعليمية بعد الحرب العالمية الثانية 30
المبحث الثالث: إسهامات الزاوية الحملاوية في تكوين النخبة 37
خاتمة 42
الملاحق 44
قائمة المصادر والمراجع 55
فهرس الأعلام 61
فهرس الأماكن 63
فهرس المحتويات 64